

(نفحات الأزهار على نسمات الأسفار في مدح
النبي المختار)، تأليف النابلسي، عبد الغني بن
اسماعيل - ١١٤٣هـ. كتبت في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٧٦ق مختلفة المسطرة ١٧×٢٤سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، بها نقص في الأول
والأثناء والآخر، طبع في دمشق وبولاق سنة ١٢٩٩هـ.

٢٨٤٣ ز

الأعلام ٤: ١٥٨ معجم المطبوعات ٢: ١٨٢٢

١- علم البديع، البلاغة العربية ٢- الشعر العربي،
العصر الترتيبي والمملوكي أ- المؤلفات - تاريخ
النسخ ج- شرح نسمات الأسفار في مدح النبي
المختار د- شرح بديعية النابلسي

10

نفساً آت الاینها علی نفساً آت الایها

۳۶۳
۳۰۳

وعاصره ^٧ فجمع

غير رأينا قله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا
٧ وعاصره قدامه بن جعفر الكاتب فكتب منها عشرين نوعا ثم توارد
معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكا مل بها ثلاثون
نوعا ثم اقتدى بها الناس في التأليف فكان غاية ما جمع فيها ابوا
هلال العسكري رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها
بن ربيع القيرواني عليه الرحمة مثلها ثم تلاها شرف الدين التتفا ^{شي}
سامحه الله فبلغ فيها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين
بن ابي الاصبغ فاوصلها الي التسعين و اضاف اليها من مسترجاة
ثلاثين سلم له منها عشرون و باقيةا مسبوقة عليه او متداخل
عليه حتى جاء بعده الشيخ عبد العزيز الحلبي الملقب بالصفى
رحمه الله تعالى فنظم قصيدة من بحر البسيط علي قافية الميم
مدح فيه النبي عليه الصلاة والسلام مثل قصيدة الابوصيري
التي سماها البردة جامعها فيها مائة و واحد و خمسين نوعا
من البدع وان عدت اصناف التبخيس نوعا و احد ابلغ ذلك
مائة و اربعين نوعا و جعل كل بيت منها مثالا شاهدا
لذلك النوع و ذكر اسم النوع البدعي الي جانب البيت و شرحها
شرح الطيفان يوف بالمقصود و الا ابان عما في النوع من الجنابيل
تلك ذلك مهملا بل ربما لم يصب في بعض الانواع ثم جاء بعده
الشيخ عز الدين الموصلى رحمه الله تعالى فعارضه بقصيدة
علي منوال قصيدته و ذكر من الانواع ما ذكره و زاد عليه بعض
شيء يسير من اختراعاته مجبا بذكر اسم النوع البدعي في الفاظ

البيت موديا به ليلا يحتاج الي تعريف النوع من خارج النظم
ولكنه تعسف وتكلف في غالب ابانة وطبر مضيع الرقة والانسجام
ثم شرحها شرحا بي فيه مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشف
علة الافكار ثم جاء بعد العلامة تقي الدين ابوبكر بن حجة الحموي
رحمه الله تعالى فعارضه وجاراه وزاحمه فيما اقترحه واجترأه
ولم يزد علي ما ذكره من الانواع شيئا بل ربما انقص عن ذلك
معيبا ببعض الانواع بحسب ما اقتضته طبيعته والتزم قسيمه
النوع البدعي في اثنا البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح قصيدته
شرحا اخذ فيه باذيال الاطالة والبسه حلق السلامة
والملائة واعترض فيه على القوم وقال لم تعصبي افكاره
هلموا فاليوم اليوم وتصدق في عباراته والحش في شائده
مع ما في ابيات قصيدته من الركة والفلافة واختلاس
كلمات الغير بحسب ما عنده من الفاقة ثم جاءت بعده
فاضلة الزمان عايشة الباعونية رحمها الله تعالى ونظمت
قصيدة علي مثال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا
بطلاقتها الالفاظ وانسجام الكلمات وشرحها شرحا مختصرا
وقفت عليه بخطها رحمه الله تعالى اسفرت فيه عن لثام
البيان بقدر الطاقة وحسب التيسر والله بما يعملون خبير
بصير فعند ما شاهدت هذه البدعييات الاربع وطفقت
اربع بخيول الافكار في مسارحها واربع ملا تاملت ما نقلوه
في شروها من العارات والشواهد وما بنهوا عليه من الاعراض

والمقاصد حركتني بواعث الافكار وتجادتني ايدي الخواطر
الالهية الي الاقتحام هذا المضمار فجلت فيه بعون الله وان لم
اكن من فرسانه بل من عثر به جواد القريجة في حومة ميدانه
ونظمت هذه القصيدة الميمية المسماة بفسحات الاسحار في مدح
النبي المنارة علي طريقة تلك القصايد معرضا عن نظم اسم
النوع البدعي في اثنا البيت لاني رايت ذلك انما يكسب تنافر
الكلمات وغرابة المباني وعلاقة المعاني وليت شعري مع النصرف
في اسم ذلك النوع ضرورة نظمه بين كلمات البيت كيف يظهر
لمن لم يعرفه اناسمه كذا ما لم يكن فهمه باسمه ورسمه وبعد ذلك
لا يحتاج الي تسميته بالكلية ولو اعجبني هذا الصنيع لكنت تسميه
رياضة الماما وحمائم ارواحه ترنا ما ومن يرو حدائق الرقة
هل تعجزه البواقي ومن ورد البحر استقل السواقي ثم اني نظمت
قصيدة اخري علي منوال هذه صرحت فيها باسم النوع متمشيا
لما ذكرته من الاستهلال ووقا بما اسرت اليه من المقال ثم اني كتبت
كل بيت منها عندي مما يحاثله في الهامش علي حسب مقتضى الحال
وقد تخلصت في هذه القصيدة وفي اختها الي مدح الحبيب الشفيق
والرسول المطيع امام المسلمين وجيب رب العالمين عليه من
الله تعالى افضل صلاة وانتم سلام الي يوم الدين وختمتها بمدح
اله الاخيار وصحابته الابرار بحسب البضاعة وعلي قدس
الاستطاعة فبلغت ابياها بحمد الله تعالى مائة وخمسين بيتا
تتمل من الانواع البدعية علي مائة وخمسة وخمسين نوعا بعد

زيادة انواع لطيفة وفنون ظريفة ولم توجد في تلك البديعيات
 ولا توجهت نحوها تلك الغايات وربما اتفق في البيت الواحد
 منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام الترتيب في النظم
 والمعتمد فيها على ما أسس البيت عليه وقد شرحنا في هذه الاوراق
 واظهرت ما فيها بما حسن وراق مراعى جانب التوسط في التحرير
 وممتطيا مذكي الاعتدال الى حومة التخيير بين التعريط والملافاط
 والزيادة والاسقاط متكلما على كل بيت بما يليق به من الكلام
 ومعرضا في كل نوع بالبيت المتضمن له من ابعا البديعيات
 الاربعة على حسب ذلك الترتيب والانتظام طاويا كسبح التعصب
 والاعتساف وسالكا مسلك العدالة والاتصاف وقد سمت هذا
 الموضع ان شاء الله تعالى نغمان الازهار على سمان الاسمار في مدح
 النبي المختار صلي الله عليه وسلم صلاة وسلاما ما يمن ما تقابته
 الادوار ومن الله تعالى استهداد الاعانة والتوفيق واساله الهداية
 الى اقوم طريقه انه ولي الاحسان وذو الكرم والاقتنان وقد
 ان الشروع في المرام وايراد ابيات البديعية على حسب الترتيب
 في النظام فاقول راجيا من الله تعالى الاتخاف بالقبول

يا منزل الركب بين البان فالعلم من سنج كظمة حيث بالديم

في هذا البيت براعة المطلع من برع الرجل براعة اذا افاق اصحابه
 في العلم وغيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة

سبكه

برعة المطلع
 باحسن مطلع من اهل انديا
 برعة الشوق استهلا بها النبي

سبكه ووضع المعنى ورقته وعدم الخس وان لا يكون البيت
 متعلقا بما بعده ولذلك قيل في بيت ابي الطيب المتشبي ٧
 اهلا بدار سبال اغيدها ٧ ابعد ما بان عندك خرددها
 ظلت بها تنطوي على كبد ٧ فضيحة فوق خلبها يدها
 ان ابعد ا فعل تفضيل من البعد لا ظرف مبني على الفتح والاسمزة
 للاستفهام لانه يصير متعلقا بما بعده وهو معيب والظاهر ان هذا
 الامر غير مختص ببراعة المطلع بل شامل ساير ابيات هذه القصيدة
 ومنه قول النابغة وسط ابيات ٧

٧ وهم ردوا الجفان على نعيم ٧ وهم اصحاب يوم عكاظ اني ٧
 ٧ شهدت لهم مواطن صادقات ٧ اتيتهم لورد الصدر مني ٧
 وقد سرتوا تناسب القسمني بحيث لا يكون سطر البيت الاول
 اجنبيا عن سطره الثاني وبيت المتشبي على خلاف هذا وهو قوله
 ٧ جلاذ كما بي فليك التبرج ٧ اغذاذ الرسا الاغذا السيج ٧
 فان المصراع الثاني ليس له التام بالمصراع الاول وقد تكلف لتناسبه
 بعض الشراخ حتى قيل ان عدم التناسب تقدم منه اظهار الكمال
 الدهشة عند لق المحبوب ولذلك رفق عزله بعده ٧

٧ لعبت بمشيته الشمول فجررت ٧ صفا من الاضنام لولا الروح ٧
 ثم من احسن المطالع التي تشرق منها شموس الملاحاة والطف المنازل
 التي تتبختر فيها خرايد البلاغة في حلق الفصاحة قول القايل ٧
 ٧ زار الصباح فكيف حالك يارجا ٧ فم واستظل بفرعه اوفالنجا ٧

وقول الاخر

٧

زنا وانثني كالسيف والصدفة السمرا ۷ فاكثر القتلي وما ارضى الأسد

ولابي فراس الهمداني

اقلبي فاياهم المحب قلا سليل ۷ وفي قلبه سفلى عن اللوم شاغل ۷

وله مطلع قصيدة كتبها الي ابي جض على جلب وقد غزم علي المسير عنه

يا طول سوقي ان كان الرجل غدا ۷ لامرقا انه فيما بيتنا ابدا

فاجابه القاضي بقصيدة اولها

الحمد لله حمدا دائما ابدا ۷ اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا

وللشيخ ظهير الدين الباهرري

يذكرني وجددي الحمام اذا غنا ۷ لان كلانا في الهوا يمشق الفصنا

ولنصر الله بن قلاقس

سوق الصباح غلالة الظلماء ۷ واخجل عقد كواكب الجوزاء

وقال ابو الطيب المتيني وهو غايه في الباب

اترها لكثرة المشاق ۷ تحب الدمع خلقة في الماقي

وله ايضا

فدينك من ربيع وان زدتنا كربا ۷ فانك كنت الشرق والغربا

ترلنا عن الاكوار عشي كرامة ۷ لمن عنه ان نلم به ركبا

وله ايضا

المجد عوفي اذا عفيت والكرم ۷ وزال عنك الي اعدائك الألم

وللشيخ جمال الدين بن بناة وهو من احلاما سمعته في هذا الباب

في الربيع سكر وفي الاصداع تجعيد ۷ هذا الهدام وهاتيك العناقيد

ودونه قول القاضي كمال الدين بن النبيه ۷

بني

بني البنان وصدغه المعقود ۷ خمران من كأس ومن عنقود ۷

هنا تدار لنا ببيض ناعم ۷ ترف وتلك تدار في توريد

وله ايضا

صدورك يا طيا عندي ولا البعد ۷ اذ لم يكن من واحد منهما بد

وله كذلك

تبد افقلت البدر والليل شعره ۷ وما سن فقلت الفصن والحلي زهره

وله ايضا

رع العني ياخذ منك ما تشتهي القلب ۷ فقد حان يوم البني وارحل الركب

ولها الدين زهير

رويدك قد انيت ما بيني ادعي ۷ وحسبك قد احرقت يا سوق اضلي

وقال الشاب الطريف

جيش الملاحه مقرون به الظفر ۷ كذا قالت لنا الاحداق والطرر

ولابي القاسم بن هاني الاندلسي

كذب السلو العشق ايسر مركبا ۷ ومنية العشاق ايسر مطلبا

وللشيخ احمد العناقبي ووقفت عليه بخطه

قلبي علي قدك المسوق بالهيف ۷ طير علي الفصن ام هنر علي الف

كانه اخذه من قول بدر الدين بن لولو الذهبي من قصيدة

والفصن من فوقه حمامته ۷ كانه هنرة علي الف

ومطلع هذه القصيدة

رفقا بقلب المتيم الدنف ۷ اذنبته بالاسي وبالاسف

قد صيرته بيد الضنا غرضا ۷ لاسهم من جنونك الوطف ۷

الله في مفرم حساسته ۷ منهلة كالمدا مع الظرف ۷
غرامه عامل بمهجته ۷ وقلبه مشرف علي الثلثه

وقال الشيخ محمد بن الشيخ نور الدين في مطلع قصيدة له وهي من احسن شعره
ساق اغن وروضة عنا ۷ ومدامة كرخية صرهبها
وهذا المصراع الاول رائيه في قصيدة اوردتها صاحب حلبة
الكهيت وهي من نظم الراجح الحلي ومطلعها ۷

۷ نثرت عقود سماها الاندا ۷ بيد النسيم وللثرا اثرا
ومنها

فعلام نوبك والمدام شروطها ۷ ساق اغن وروضة اغنا ۷
فقلت في مطلع قصيدة تظنتها في بلدة قسطنطينية المحمية
عام خمسين وسبعيني والى ما دهاها المولي المرحوم انسي افندي
القاضي بدستق الشام وذلك قبل توجهه اليها بالسلامة
طلعت بدورا في الرياحي السوالف ۷ فذكرني طيب الليالي السوالف

وبعد فقلت

رملن دلالا في غلايل اطلس ۷ يصلن علينا بالرماع الرواعف
شموس ولكن غير صاحبة السما ۷ جاذر لكن غير ذات السايغ
نواظر هن السلحوات اذارت ۷ تجاوب اذيان النفوس الفقايف
وخيلاهن السور فوق ترايب ۷ كحيات مسك فوق بيض صحايف

ومنها في المديح

هو الخبر في الافضال سلع عارف ۷ هو البحر في الاحسان سلع عارف
مقبل لمجور وحفظ لصايع ۷ وجير لكسور وامن لحايف

۷ **وقلت ايضا في مطلع قصيدة اخرى**

رب الحيا بجده فتضرجا ۷ رسا ابان علي الشقيق بنفسجا

۷ **وقلت**
دمعي وقلبي مطلوق ومأسور ۷ والسوق والصبر محدود ومقصور

۷ **وقلت**
حيا بريئة ام بابنة العنب ۷ ماعدت افرق بني الصدق والكذب

۷ **وقلت**
ورد علي خديك اوردني الردا ۷ واقام قلبي بالفراغ واقعدا

۷ **وقلت**
شغف ولوم عواذل وفراق ۷ كم جهد ما تتحمل العشاق

9 شغف

۷ **وقلت**
ان الملاحه لفظانت معناه ۷ يامن علي البعد قلبي ليس نلساه

۷ **وقلت**
لك يا مالكي رفعت البطاقه ۷ مال قلبي علي صدودك طاقه

۷ **وقلت**
راع خجال في غلاله لا ذيب ۷ من معيني من سعدي من ملاذي

۷ **وقلت**
ناعس الاجنان يقظان الحدق ۷ لم يدع لي رمقا لما رمق

وقرطال الكلام في براعة المطلع ولو بطة لسان القلم لم اترك في كنانة
البلاغة سهما ولا ابقيت في مياردي الرقة والانسجام شهما ولكن
في هذا القدر كفاية وحسب المتامل علي مقصده ايه وقد فرغ المناخر ون

من براعة المطلع براعة الاستهلال في النظم والنثر وهي ان يكون مطلع
 الكلام دال على غرض المتكلم من غير تصريح بل باشارة لطيفة سميت
 بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع
 الصوت في اللفظة هو الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا
 رفع صوته عند الولادة واهل الحجيج اذا رفعوا اصواتهم بالتلبية
 وسمي الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم عند رؤيته ومن امثلة
 ذلك في النظم قوله ابي تمام يمدح اسمعيل بن شهاب وسكره على
 جميل فعله معه
 ايها البرق بت باعلا البراق واغد فيها بوابل غيداق
 فدعاوه بالسقي لذلك المكان يسر لي ان مراده بنا القصيدة
 علي سكر الممدوح والسنا عليه وكقوله ايضا يمدح ابا سعيد
 حتى خرج من عمورية الي مكة
 مالي بعادية الايام من قبلي لم يثن كيد النواكدي ولا جلي
 فانه اق بالعجز عن تحمل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابو القاسم
 بن هاني الاندلسي يمدح المعتز ويذكر ركوته في بعض الاعياد
 ويصف ما يشاهده
 فمن في مأثم العشاق ولبسن الحدائق في الاحداق
 فانه وصف من ركب في ذلك الموكب من حسان المماليك وعرض
 باندهاسه عند رؤيتهم وناهيك في المواهب ناهيك ومن
 هذه القصيدة في الفزل
 ومع الجيرة اللذي غد ولب مع طليق ومهجتي في وثاق

يوم راهنت في ابكا عيوننا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب ان يذوب ومن يمنح جمر الفضا عن الاحراق
 وللشهاب محمود يمدح الملك المويد صاحب حماه ويروض له بكثرة الشوق اليه
 ميعاد صبري وسلوتي ميعاري فاح صبيره طول البعاد
 ومنها في الدخول علي المدح
 يارا كبا نغري العنلا على متون حرة اوجواد
 يسرى فتبديده ظهور الربا طورا وتخفيه بطونا الوهاد
 مدر عاقوق الربا بالدرجا مثل خطيب في سفار السواد
 مع سفاليس له ان خبت اسعة الشوق سوا النجم هاري
 بلي ونشر عاطر مر من حماه في المسرا على خير ناردي
 قبل تراها ان تراها وكور
 حيث البذا والفضل يادي السنا والعدل والمعروف واري الزناد
 وقلت في مطلع قصيدة مدحت بها النبي صلي الله عليه وسلم
 قف بالمحصب تحت الابل يلحاري ان المطايا بارواح واجساد
 وقلت في مطلع افرج وقدر سلتها الي مصر المحروسة الي بعض اصحاب
 سوا النبي لم تسكوا الي الحاسم بلي اناصب في المحبة هاسم
 احن لومض البرق من جهة الحما واستاق ان هبت علي الشاير
 خليلي من لي قد اخزي النوا علي ان وجدني والجوامته سالم
 قفا بي علي الرسم الجليل العلان تخبرني عن ساكنها المعالم
 وقلت في مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام
 بني قومنا ان الحياة خداع وكل اجتماع في الانام وداع

اضر؟

على

ومنها

- ار القدر المحتوم مامنه مخلص
- بروع افاحيص القفا فترع
- ويدرك همام الصفوف فنه لا
- تقيه حصون شيخ وقلاع
- وكل رخا ان تيقظن شدة
- وكل ربودان قطنت زماع
- وملهذه دار السرور وانما
- طلابك فيها للسرور مضاع
- وهل امل الانسان يجديه بعدما
- تساوي جبان في الردا وشجاع
- كان يد الاقدار تغفل والوري
- بيادق حقف والبلاد رفاع
- فيني الفتى في حلة العيش ارفلا
- له مدد من رزق المنية باع
- واسلم من بعد القصور كحفرة
- براريه منها في التراب ذراع
- وقلت في مطلع قصيدة ارسلتها الي بعض الاصحاب الي بعلبك المحروسه
- فواد لتلقا الاحبة قد صبا
- يطارح بالاسواق من بعدهم صبا
- وحفن لفرط البني حفت دموعه
- وقلب علي نار البعاد تقلبا

ومنها

سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا
 وساعات انى رقت فيهن مشريا
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوي
 تناولنا كأس السرور محببا
 ودوح الأمانى بالشبية مورق
 يرق ظللا لحيك عيشي اخصبا
 اويقان كنا غمتطي الليل اد هما
 الي الله وحتي نترك الصبح اشهبا
ولو استقصيت ما وقع لي من البراعات الاستهلاية لو قف لسان القلم
 تقاوضات صدور الطروس مما نلدي نصبا ثم من امثلة البراعات
 النثرية قول كاتب عمرو بن مسعدة حني امتحنه عمرو بان يكتب الي
 الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بقرق ولدت عجلا ووجهه كوجه الانسان

نكتب

الادب وبراعة الشيخ عز الدين الموصلبي من اعظم البراعات قدرا واعلاها
 ذكرا وذلك قوله

براعة تستهل الدع في العلم
 عبارة عن ند المفرد العلم
فقد اشار الي المدح النبوي بذكر العلم وكفى عن اسم الممدوح صلي الله
 عليه وسام بالمفرد العلم موريا باسم النوع البديعي وقد دخل هذا
 البيت فكرين حجه رحمه الله تعالى فسرق منه مصراع البان وظن ان
 ذلك يخفي علي اقل واحد من اهل الاداب
 لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم
 براعة تستهل الدع في العلم
وانظر هذا المحل من سزجه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين
 الموصلبي مع انه ملتزم في اخر كل رعمها الله تعالى

في حسن مطلع اقمار بذي سلم
 اصحت في زمن العشاق كالعلم
فقد استهلّت براعتها بذكر ذي سلم والتورية بذكر العلم اشار الي
 المدح النبوي وابدعت في الرقة والاشجاء الي غاية المرام

ويا عربيا اري دوني اموت اسما في جهم واراد في رقي
 في البيت نوع من الجناس المركب يقال له المفروق الملقوف وذلك
 لان الجناس المركب وهو ما كان ركنه الاول مفردا والاخر مركبا او بالعكس
 اما ان يشابه ركناه لفظا لا خطأ او لفظا وخطا فالاول يقال له المفروق
 لحصول التفرقة خطا في احد ركنيه وهو قسمان القسم الاول
 مفروق ملفوف وذلك قولي في بيت القصيدة ارادوني وارادوني
 فهو مفروق لاختلافهما في صورة الكتابة وملفوف لتركيب ركنه
 الثاني من كلمتي تامين فان ارامن الرويه بكلمة تامة ودوني اقل مني

نوع الغرض له في البيت
 على طريقة المفاضلة والبيت
 الكاملة عايشة الباعف فيه
 في حسن المطلع قولها

الجناس المركب
 قلت تركيب من اوصابه ولقد
 اوصابه الصبر يوم البني للعلم

يقال فلان دوني في العلم كلمة اخرا تامة ومثل ذلك قول بعضهم
خيول وجدني للاجباب تجري بي **فليس ينفعني عقلي وتجري بي**
هذا وسمي لتهدبي به صمم **عن كل غاذلة في الحب تهذي بي**

ومثله الاخر

سالت وصالها فابت وصالت **والت انهما كلمتي من الكلام**
لقد صدقت وبرت غير الخي **رايت لما ظاهرا كلمتي والثاني من الكلام**
وانشد العماد الاصفهاني وهو سيار القاضي الفاضل عبد الرحيم
في موكب السلطان وقد سار الفبار

اما الفبار فانه **مما اشارت السنايك**
والجومنه مظلم **لكن انار به السنايك**
يادهم لي عبد الرحيم **فلمن اخشي سني نابد**
ويحكي انه لما كان المعتد بن عباد في سجن وطال عليه الحال قالت
له جاريتيه لقد هنا هنا فاشد

قالت لقد هنا هنا **مولا ي ابي جا هنا**
قلت لها الصنا **صيرنا الي هنا**

وابعضهم

عاشر الناس بالجميل **وخل عنك المزاحه**
وتيقظ وقل لمن **يتعالي المزاح مه**

ولغيره

وسادن ناد من في مجلس **طاق علينا وسقاريفه قدمك الراج سقاريفه**
حتى اذا ما الراج غرت بنا **طاق علينا وسقاريفه**

وما

وما احسن قول القايل

اقنع فاتبني بلا بلفه **فليس ينسي ربك الغله**
ان اقبل الدهر فقم قايا **وان تولي مدبر اسم له**

ومثله لسلم الدين محمد بن العفيف

اسرع ووسطا لب المعالي **بكل وار وكل مهمه**
وان لحي عاذل جهول **فقل له يا عدول مه مه**

وما احلي قول الشيخ جمال الدين بن نباته

قل انراه ام مليح امردا **ولحافظه بني الجواخ امرردا**

ومثله لقاضي القضا تابع بها الدين السبكي

كنا كيف شئت عن الهوا انتهى **حتى تقودني الحياة وانت هي**

ولبعضهم وربما اشرفه والعجز علي الصدر

قلت للعاذل الملح علي الد **مع واجري به علي الخذيلا**
سل سبيلا الي النخاه ودع نيل **دموعي يجري لهم سبيلا**

ولبعضهم

يا قاطعين حبال الوصل مذر حلوا **قطعتهم بسيوف الهجر اوصالي**
لم تقلموا ان قلبي بعد فرقتكم **ما بني محترق بالنارا اوصالي**
ان كان يوسف اوصا بالجمال لكم **يعقوب واللاه بالخرن اوصالي**

وقلت عن هذا النوع

بحقك صل محبك يا حبيبي **وجدلي باللقا واعتم ثوابي**
فان الصبر مني قد تولي **ولكن التشوق قد ثوابي**

ولبعضهم

لواظفه يفعلن فعل العقاربي ✓ واصداغه يلسعن لسع العقاربي
والقسم الثاني مفروق مرفووهوان تتفق حروف الكلمتين الا ان
 اهدهما تامه والاخر من فوه جرف من الكلمة الاخر لا اعتدال ركن التجنيس
 كقول ابي القاسم الحريري ✓
 ولاتله عن تذكار ذنبك وابكه ✓ بدم يضاهي الويل حال مصابه ✓
 ومثل لعينيك الحمام ووقعه ✓ ولوعة ملقاه ومطعم صابه ✓
وقول الاخر واجاد
 كف عن الناس اذا استيت انت ✓ سلم من قول جهول سفيه ✓
 من يعذف الناس بما فيه ✓ تعذف الناس بما ليس فيه ✓
ولبعضهم
 ياليت ظبيا هراه في الحشار سنا ✓ لوبالثلثت مذايدا الفارسنا
وما احسن قول بعضهم
 هتف الصبح في الدجا فاستعيناها ✓ خمره تنزك الحليم سفيها
 لست ادري من رقة وصفها ✓ هي في كاسها ام الكاس فيها
والثاني من الجناس المركب وهو ما تشابه ركناه لفظا وخطا
 ويقال له المتشابه لا تفارق لفظيه في الخط ومن امثله قول بعضهم
 رب سفيه جليس سوء ✓ مفترس عرضنا بنا به ✓
 يتدح فينا بكل عيب ✓ وكل ما قاله بنا به ✓
ومثله عضنا الدهر بنا به ✓ ليت ما حل بنا به ✓
 كل من مال السيه ✓ خامل ليس بنا به ✓
 وللأمير الميكالي ✓

انلي

ان لي في الهوي لسانا كتوما ✓ وفؤادا يخفي حريق جواه ✓
 غير اني اخاف من دمع عيني ✓ ستره يقضي الذي ستره ✓
ولبعضهم
 يا من اذا ما اتاه ✓ اهل المحبة اولم ✓
 انا محبك حقا ✓ ان كنت في القوم اولم ✓
ومثله قول الاخر
 ناظراه فيما جانا نظراه ✓ اودعاني رهنا بما اودعاني ✓
ولفقيه ✓ **وما احسن قول بعضهم**
 بكيت فيروزجا علي بعد ✓ فاصبحت عينا في فيروزجا ✓
 وجا من بشر في مسرعا ✓ وقال لي يهنيك فيروزجا ✓
ومثل الاخر
 يا هلا لداك ان يوفيني ✓ بجمال من تعربه ✓
 ان عيني بعدك انطمت ✓ لم تجدي شيئا تقر به ✓
ولفقيه
 يا موما بوصول عيش ناغم ✓ ستصد عنه طابعا وكارها ✓
 ان الحوادث تزج الاحرار عن ✓ اوطاهم وبالطير عن اوكارها ✓
ولا بي الفتح المسمى
 اذ لم يكن ملك ذاهبه ✓ فدعه فدولته ذاهبه ✓
ولا بي في اوس الهمداني
 بالصراع نالت ✓ فوق هنال الصداع مني ✓
 وجدت في التفاق سوء ✓ صدعني مثل صدعني ✓

لعله فيروز بدو
 جيم لان ينكسر
 البيت وهو اسم
 لشخص لا بمعنى
 الحجر المعالوم

وههنا **وههنا قسم من الجناس المركب** يقال له جناس التورية لابس
بذكرة وهو من اعز انواع الجناس واعلاها رتبة وامثلة تقني
عن تعريفه وذلك كقول بعضهم

فاذا تبسم ضاحكاً التفت **ان عادي برق في الدياجي او مضا**
ومن تغزلت الشيع شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
سالت من لحظه وحاجبه **كالقوس والسهم موعدا حسنا**
ف فوق السهم من لواظظه **وانقوس الحاجبان واقترنا**

وللقاضي مجد الدين بن مكاس

اقول الحبي قم ومسي يامعدي **كحيسة خوذ حرك السكر اسها**
ولا تشه عن شئ اذا ما حكيتها **فقام كفص البان لينا و ماسها**
ومثله

قال خلي لحبي صل فتم **بك قد اصفي معنما مفر ما**
قال صل يولم ان واصلته **قلت ان فان بظفر اولما**
وللسخ ابي نصر المالك يبال العلامة بن سودون
يايها العناق قد جاء بكم **ستيم يسئل ان يهتدي**
اجيد اتلاق روح الفتى **علي مليم في الهوي ام ردي**
فاجابه بقوله

ان عف حتى مان من عشقه **ولم ينل و صلا من الاغيد**
فذاك في شرع الهوي جيد **للخبر الوارد عن احمد**
ومراده ما اشرت اليه بقوله

احبك يا من لا ابوع مجبه **الي غير كي لا يقال عميدا**

واصغ

واصغ ان واصلتي عنك عفة **واكتم ما التقي ولست جليدا**
روي عن رسول الله اهل حديثه **باسنا دحق لا يزال سديدا**
فمن حب انسانا فف فمات من **عظيم الذي يلقاه مات شهيدا**
ومقدم بيت الصفي الحلبي في برعة المطلع وقد جمعها مع
الجناس المركب والمطلق في بيت واحد وهو

ان جيت سلعا فسل عن جيرة العلم **واقري السلام علي عن بندي سلم**
فقد جاسس بني سلعا وسل عن فالاول اسم الجبل بالمدينة
والثاني سل من السوال **وعن كلمة اخلا وهو الجناس المعروف**
المفروق وبيت الشيخ فر الدين الموصلي قوله جامعا بين الجناس
المركب والمطلق

في سلما وسل ماركت بشدا **قد اطلقت امام الحبي عن امم**
ولا تعني لقوله ركت بشدا وما لجاه الي مثل هذا التركيب الا التزام
تسمية النوع ومع ذلك بيت العلامة بن حجة احسن منه وهو
قوله مع ذكر الجناسين والتورية باسمها

بابه سزبي قسري طلقوا وطني **وركبوا في ضلوعي مطلق الالم**
وبيت عايشة الباعونية قولها وقد افردت الجناس المركب في
بيت علي حدة

يا سهران ابصرت عيناك كاظمة **وجيت سلعا فسل عن اهلها القدم**
فانظر بابيه ما اسرع تناولها للجناس من بيت الصفي الحلبي المذكور في اول
كلامي واني لا اعجب منها كيف استطاعت ذلك وقد قالوا لا تقرب الحلبي فهو
مرامي **هجرانكم قدر ما لما ابتليت به في مهجتي قدر ما شتمت من النقم**

الجناس المطلق
وما تعدد بلصيق السامعي
قومهم مان عدا يوم بينهم

في البيت الجناس الملقق وهو قسم المركب وحده ان يكون كلاما من
 المركب من مركبا من كلمتين وهذا الفرق بينه وبين المركب وقل من
 افردة عنه وغالب المؤلفين لم يفرقوا بينهما بل عد وكلاهما مركبا
 الالهامي وابن رشيق وامثالهما وسمى بذلك من لفقت الثوب
 اذا ضمت شقة الى اخرها لخطبها فكانت قد لفقت هذا الجناس
 اي ضمت بني الكلمتين الاولى وبني كلمته الاخرى يعني لانه
 من اربع كلمات ولا مشاحة في التسمية وهو من احسن الجناس موقعا
 واصعبه مسلكا ولصعوبته وعزوه وقوعه سويع فيه باختلاف الحركات
 وذلك في بيت القصيدة قولي قدر ما فالاول مركب من كلمتين
 قدر في تحقيق ورمي فعل ماض والثاني قدر اي مقدار وما
 اسم موصول او نكرة موصوفة ومثله قول الشاعر
 وكم لجباه الراغبني اليه من مجال سجود في مجالس جود
وقال بعضهم فحصل ذلك
 ومعشوق يتيه بوجه عاج يشبه الصدغ منه بلام زاج
 اذا استقيته را حاسقا في رضا بالرحيق بلام زاج
ولغيره
 لنا صدق يجيد لقما راحتنا في اذا فاه
 ما ذاق من كسبه ولكن اذا فاه اذا فاه

الأولين

وقدر ما
صح

ولاخر
 رعاليه دهر بكم قدمضا بلغت الاماني فيه في امان
 وايام الشئ تولت لنا باحلام عاذ باحلامعان

ولاخر

ولاخر
 فتي حلمه كالطود اصبح للوري من خاف فليأوي مجالس طوره
 سطور طروس الناس لم تحصى فضله ومن ذا يجاري في مجالس طوره
وقرب منه قوله
 وقلت له لا تهجر الصب وارجمي وعودي لوصل لا عهد منذ عودي
 فقالت ستعطي ما تشاء فل الي مجال سعوري في مجالس سعوري
وبعضهم يمدح خطيبا
 قدر هي المنبر عجبا مذكر قيت خطيبا
 اتراضم خطيبا ام تراضم خطيبا
ولشرف الدين بن عتيق
 خبروها بانه ما تصدا لسلو عنها ولومات صدا
وللساب الظريف
 هيهات له يسبحوا ولا سلامه من لم يزل في الحرب لا يس لامه
وقلت من ابيات
 لاج كالبدن لاحكا البدر منه طلعة في ظلام شعر
وما الطف قول القاضي ابن علي بن عبد الباقي ابن ابي حصين
 وقد ولي قضاة المعمر وهو ابن خمسة وعشرين سنة واقام في الحكم
 خمس سنين وذلك قوله
 وليت الحكم خمسا وهي خمس لعمرى والصبا في العنقوان
 فلم تضع الاعادي قدر ساني ولاقا لوافلان قدر ساني
وقلت من هذا النوع

تمنع لما اخبروه بسلوته **٧** وابدت حواسيه لطيف حاشي
ورفت فطار القلب مني ولم ازل **٧** مطارع واش في مطار حواشي
وقلت ايضا

ولي صارم لما اقتحمت به الوغا **٧** وحومت في الصفيق قصد ثنالي
ادرت به كاس المنون فكم غدا **٧** مجرع واي في مجر عوالي
ومن جناس التلفيق ايضا قسم يقال له جناس التورية وذلك
كقول بعضهم **٧**

ان الهوائيني يا بصتوق قد عبثنا **٧** بالروح والجسم في سرى وفي علب
فالروح تغذيك بالمدود قد نلت **٧** والجسم حوشيت بالمقصور في كفت
وللقاضي بدر الدين بن الدماميني

نذري لما ذاك قلب **٧** في عسكر الوجد وهو ذايب
اذب ثم اختشي فواف **٧** من ذلك الذب في كتاب
وللقاضي نجم الدين ابى مكاش في اسم كمال

كمال او صافك يا سيب **٧** في جبهها اصبحت مثل الخلال
ونلت من سكر الهوانشوة **٧** فارحم معنا مغربا في كمال
هشام رع يا عاذلي اللوم في **٧** هواه ان اللوم فيه حرام
ما حال صب دمه صيب **٧** شام بروق المنحني في هشام

وبيت الصفي الحلي في هذا النوع قوله
قد ضمنت وجود الدمع من عدم **٧** لهم ولم استطع مع ذلك منع دم
وقد علمت مما سبق ان هذا النوع لصعوبته يسامح فيه باختلاف
الحركات فلا يقال في هذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والملفق ولا

يعلن

يمكن اطلاق احدهما عليه كما توجه بعضهم بسبب كسر الميم في قوله
من عدم او لا وفتحها في قوله ذلك ثانيا وبيت الشيخ عز الدين
الموصلي قوله **٧**

ملفق مظهر سرى وسائر دم **٧** لما جر من عيو في اذوشني ندمي
هنا بيت عن الملاحه بمعزل وكلما امعت في رطالعته اراه الي الخفيض
منزل وبيت بن حجه قوله **٧**

ورمت تليفق صبري كي اراقدمي **٧** يسعي به فسعي لكن اراقه دم
ولعمري كما اسرع تناول هذا الجناس من قول ابى الفتح البستي
الي حتى سعي قدمي **٧** اراقدم اراق دم
فما انفك من ندمي **٧** وهاندم وهان دم

وبيت عايشه الباعونية
وفي بكال حال حال من عدم **٧** لفقت صبري فام يجدي لمنع دم
وقد عادت لبيت الصفي الحلي وما خرجت الا جناسه وكسرت عينه
وقد اقرت في شرحها ان بيتها هذا تجاذبه الجناس المحرف والملفق
فلا يمكن اطلاق احدهما عليه ولكن يقال له الجناس المستوش
بتعالوهم البعض كما اسبقت الاشارة اليه

شوقي اليكم ابوا العباس حيث ابو اسحاق قلب المعني وهو في ضم
في البيت الجناس المعنوي وهو صنفان الصنف الاول تجنيس ضمير
وهو المقصود هنا وذلك ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا
مرادفة لاحدهما في ذلك المظهر علي المضمرة وهو في بيت القصيدة في
موضعين الاول في قول ابوا العباس فانه المظهر والمضمرة مرادفة

الخفيض

الجناس المعنوي
حسبي هو المعنوي الآن في كمد
وظاهره صار من هم ومن

للقاضي برهان الدين القيراطي مثل ما تقدم قوله في شاب حسن
 يعرف بابن صندوق
 زاد بن صندوق عجبا ✓ بفرط كبروتيه ✓
 ولا غفالي عنه ✓ لو اختبني في ابيه ✓
 ومثله قولهم **بعضهم**
 ابن الحام فقيه ✓ يفوق كل فقيه
 وفضله في القضايا ✓ كمثل حد ابيه
والاخر في رجل تاجر يعرف بابن الرزق
 الا ان ابن الرزق افضل صاحب ✓ ولست اري فيما احب سواه
 ايارب فاجعل ناري اللذيلا ✓ لنا وقرانا في الزمان اياه
ومن ذلك قول ابن خروق
 رعاني ابن لهيب ✓ رعاه خير بنيه
 ان رحت يوم االيه ✓ فوالدي في ابيه
ولابن جيره القطبي الملقب بالمتبتل في ابن ميمون العمرا
 لابن ميمون قريض ✓ زمهرير البرد فيه
 فاذا ما قال بيتا ✓ نعتت سوق ابيه
والصنف الثاني تجنيس اشارة وهو ان يذكر احد المتجانسين وشار
 الي الاخر بلفظ يدل عليه سوا كان رد يفه او كناية لطيفة او غير
 ذلك كقول بعضهم
 وتجت البراق مقلوبها تدب علي ورد خدند
 فكني عن العقارب بمقلوب البراق ولا شك ان بني اللفظ المصريح

به والمكني عنه تجانسا ومثله قول الاخر يهجو مفيثا ثقيل
 قال غيث ثقيل ✓ قلت قد غنيت نفسك
 اراد غنا ثقيل وهو نوع من الغنا يقال ضرب ثقيل وضرب خفيف
 لنوع منه ولا بن نباه
 رايت في جلق غزلا ✓ تخار في حسنه العيون
 فقلت ما الاسم قال موي ✓ قلت هنا خلق الذقون
ومثله لآخر
 رايت في مصرنا غزلا ✓ تعجز عن نفته النفوس
 فقلت ما الاسم قال سيف ✓ قلت به تقطع الروس
ومن مجاز الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين
البيشكي
 البيشكي البدر له لحية ✓ كلحية الراهب مبعوره
 قال انا اسعد هذا الورا ✓ قلت له فاستعمل النور
وقلت من هذا النوع
 يا حمزة اسم بوصول ✓ وامني علي بقرب
 في ثغرك اسمك اصحبا ✓ مصمفا وبقلاي
فقد ذكرت احد المتجانسين وهو لفظ حمزة واسترت الي الجناس
 فيه بانه مصمف في ثغره اي حمزة وبيت الصفي الحلي هنا قوله
 وكل لخطاتي باسم بن ذي يزن ✓ في قتله بالمعني او ابي هرم
 اراد باسم ابن ذي يزن اللفظ المراد فله وهو سيف فحصل الجناس
 بين المصنوي سيف اسم هذا الرجل وسيف الذي هو حسام وكذلك

اراد باني هرم مرادفه سنان فحصل المعنوي ايض فسنان اسم اي هرم
وسنان الريح واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو نوع
الاضمار اوكي ما باذياله الاديبي ويلحق اليه مقاليد فكره
ويناديه من قريب وقد اعرض عنه عن الدين الموصلي ونظم بيته من
النوع الاخر منه وهو جناس الاشارة ولا نقول انه عجز منه لانه
مقدم هذه الفارة وبيته
وكا فر نعم الاحسان في عدل كظلمة الليل عن ذا المعنوي عمي
ذكر لفظ كافر ثم اشار الي كافر الليل بمرادفه وهو انظم فكافر بمعنى
متكرو كافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى سائر وبينها جناس
الاشارة واشترط عصيان الون في هذا النوع والاضطرار
الي الرديف غير لازم والالاتح مع نوع الطاعة والعصيان كما
سياتي ولا يخفى علي اقل المتأدبين وبيت بن حجة في هذا المحل
قوله من تجنيس الاضمار
ابامعاذا الخنسا كنت لهم يامعنوي هيدوني بجورهم
وابوامعاذا اسم جبل وابوالخنسا اسم صنم فظهر الجناس بين
جبل وجبل وصنم وصنم وقوله يامعنوي لو وقع في نار ابي الطيب
المتنبي لبردت معانها كما قال
وفي فواد المحب نار هوا احمر نار الحميم ابردها
وبيت العلامة عايشة الباعونية قولها
ايحدي وابونهام كل شيخ عانا الفام الي قلبي لاجلهم
واردت باليحمدي منشئي العروض واسمه خليل وابواتام الشاعر

واسمه

الاسم المطرف والثلث
منه بغير يوم النوا وصلى
مع تنبيه الذي اربطه دم

واسمه حبيب فظهر في صدر البيت بيان وهما خليل و خليل وبعده
كذلك وهما حبيب وحبيب والله اعلم
كني من الدع يوم النبي ما وكفا وانتي صرت برق القرب لم اسثم
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد احد
ركنيه علي الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين الميزل
فان الزيادة في الميزل تكون في اخره فهي له كالذي والمطرف وتكون
الزيادة في اوله لتصير له كالمطرف ويسمي الناقص والمردف وهو
في بيت القصيدة قولي كني وكفا والالف في الثاني للاطلاق
قال الشاعر
رايت وجهها علي نصيب تحاله البدر والهلالا
فقلت ما الاسم قال لولو فقلت لي فقال لا لا
فان قوله هلال زاد حرفا علي قبوله لا الا وقال اخر
قالت لترب معها منكورة لوقفتي هذا الذي اراه من
قالت فتى يشكو الهوام تميم قالت بمن قالت بمن
ومثله
وكم سبقت منه الي معارف ثنائي علي تلك العوارق وارف
وكم غرر من سره ولطائف لشكري علي تلك اللطائف طايف
وقال بعضهم
خليلي لو احببتما لعلمت ما محل الهوي من مفرم القلب صبه
تذكر والذكر تشوق وذو الهوا يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
وللشيخ جمال الدين بن نباتة

عطفة كأمثال القسي حواجيا ✓ فرمت غداة البيتي قلبا واجيا

ولعبد الله بن المعتز

زارني والدجني احم الجواشي ✓ والثريا في الفرب كالمنقود
وكان المهلال طوق عروس ✓ بات يجلي علي غلايل سود
ليلة الوصل ساعديا بطول ✓ طول الله فيك غيظ الحسود

وللسنجي عمر بن الفارض

ان كان واقناع الصبح سدا ✓ لا سفر بعد ذلك صبح ابدا
ولو الذي السنجاسما عيل النابلسي رحمه الله تعاليف
ولولم يكن علمي بانك فاعل ✓ من الحيز اضعاك الذي انا سايل
لما سطر كفي اليك وسيلة ✓ ولا وصلت مني اليك الرهايل

وقال الصلاح الصنعدي

بروح خذه المحمرا ضمت ✓ علية شامة شرط المحبة
كان الحسن يعشقه قد يما ✓ فنقطه بدينا روحه
وقلت من ابنت غزلية ✓

فواذي الذي جمر استواقه ✓ اذ اذهب للنار حرا وهب
والثاني جناس القلب وهو الذي يشمل كل واحد من ركنيه
علي حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما
الاخر في الترتيب وهو ضربان الاول قلب الكل
وهو ان يقع الحرف الاخر من الكلمة الاولى او الاخر من الثانية
والذي قبله ثانيا وهكذا علي الترتيب وهو في بيت القصيد
قولي برق الفرب والالف واللام في الثاني للتعريف وهي كلمة

متقلد

مستقله فلا تظعن في الجناس ومنى ذلك قول الاحنف ✓
حسامك فيه للاحتباب فتح ✓ ورمحك منه للاعدا احتف ✓
حكاني بها الروض حين الفته ✓ وكل مسوق لبهار مصاحب
فقلت له ما بال لوندك شاجبا ✓ فقال لا في حين اقلب راهب
وقال السنج جمال الدين بن نباتة في الامير شجاع الدين بهرام
قيل كل القلوب من ✓ رهب الحرب تضطرب

قلت هذا محرض ✓ قلت بهرام مارهب

وما احسن قول الاستاذ السنج شمرى الدين البكري رحمه الله تعالى
قلت مستقطفا لساق سقاني ✓ من طلائيل مصر اعذب كاس
انت عندي اعز منه ولكن ✓ قلبه لبي وقلبك قاسي
فانه اراد قلب نيل لبي وقلب ساق قاسي فكانه اخذه من
قول الساب الطريف بن العفيف

اسكري باللفظ والمقلدة الكمال والوجنة والكاس ✓
ساق يريني قلبه قسوة ✓ وكل ساق قلبه قاسي
وقد ضمت بيتي السنج المذكورين حيث قلت

قام يبغي المدام كالفضن ثاني ✓ معطفا لا يراله قط ثاني
ثم لما بدا يد ير القناحي ✓ قلت مستقطفا لساق سقاني
من طلائيل مصر اعذب كاس ✓

يا حبيبا في وسط قلبي ساكن ✓ منه حركت بالجفا كل ساكن
ان نيل اليه قلبي راكن ✓ انت عندي اعز منه ولكن
قلبه لبي وقلبك قاسي ✓

والضرب الثاني قلب البعض وهو الذي ليس كما قلت في الضرب
الاول ومثال قوله القايل .

ان بني الضلوع مني نارا . تلتظا وكيف لي ان اطيقا
فبحقني عليك يا من سقاني . ارحيقا سقيتني ام حريقا

وقال الاخر

والفيتهم يستعرضون حوامحا . اليهم ولو كانت اليهم حوامحا
وللفاضلة عايشة الباعونية من ديوانها

وصيرت بدر التم مذغاب مؤنسي . انيسني وقلت البدر منه قريب
محبته عنى الغمام بذيله . فوا اسفي حتى الغمام رقيب

ولبعضهم

سال في فخذ من احب عذارا . فهو في الخد سايل مرحوم
واراد المحب فيه التثاما . فاني وهو سايل محروم

والاخر

يارعا الله زمانا مرلي . بلوا الخزع منوطا بالمخ
مع ريشي القدم معسول الدما . حسن الجيد كظبي قد سخ

وقلت في مطلع قصيدة

ستر المحبة يوم النبي منهتك . وثوب صبري من الاشواق منهتك
ومنها في وصف الخمر .

حمر في درة بيضا قد جليت . كالتبر منسكب في الكاس منسبك
وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المثلوب في اول
البيت والاخر في اخره يسمى الجناس مقلوبا مجنح لان اللفظين

كانها

كانها جناحان للبيت كمقول الشاعر

لاح انوار الهدى . من كفه في كل حال

ولبعضهم

رقت شمائل قاتلني . فلذاك روجي لا تقتر

رضت فوادي غادة . ما كنت احبها تضمر

ردت رسولي خائبا . فمدامني ابد اندر

ولغيره

موسى الحبيب بصدده . سوا العذاب يسوم

مولي تمكن حبه . والصدفيه يلوم

موهي قواي وخاطري . ابد اعليه بهوم

موري الضرام كانه . قناني بذالك يروم

موصي بقتلة مسلم . بعد الصلاة يصوم

موجي اليه بطاير . حول الفراق يحوم

موقتي يرخم دمه . من ذابك يقوم

موري الحسا فتجروا . للجسم كيف يدوم

والاخر

راق طرفي بلديتم . الهجران قاعر

راع بالصدق فوادا . كان قبل العشق عار

ران بالوصل ومنه . لست ارجو الخذثار

- رأس سهم الهجر لما √ خالني للوصل سار
- رأس مالي الصبر ثاو √ اذيري في الهجر سار
- راج عمري وهو يسعي √ يسيل البعد جاري
- ران عشق الحب صبري √ كيف اظفي منه نار

وبيت الصفي الحاي وقد ذكر مع الجناس المطرف الجناس التام فقال
من شأنه حمل اعبا الهوا كمدا √ اذا هي شأنه بالدع لم يلزمه
والمطرف في قوله لم يلزم وذكر الجناس المقلوب مع اللفظي في بيت √
اخر فقال √

بكل قد نضير لا نظير له • ما ينقضي املي منه ولا املي
والجناس المقلوب قوله املي واملي وهو مقلوب البعض
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في الجناس المطرف مع التام قوله
في هذا البيت √

مذتم للعين انش حتى طرفها √ مرأي الحبيب ببذل العين لم الم
فقد قلب يا الصفا الفا وسلك في ذلك طريق الصفا وبسته
في الجناس المقلوب مع اللفظي √

لفظ حصي على حظي بما فعه √ مقلوب معني ملا الاحسان لم
والشاهد فيه الجناس المقلوب قوله ملاوالم وهو مقلوب
الكل وببت ابن حجة في الجناس المطرف وقد ضم اليه التام
حيث قال √

ياسعد ما تم لي سعد يطرقني √ لقربهم وقليل الخط لم يلزم
وقد دخل من طرف بيت الصفي الحاي واخذ الجناس المطرف
وذلك قوله لم يلزم ولم يلزم في ذلك وبينه في الجناس المقلوب
وقد جمعه مع اللفظي قوله √

قد فاض رمي القلب ازسما √ لفظي عنك ملا الاسماع بالالم
وملا √ ان الم مقلوب ملا والالف واللام زادها يستحق بهما
جناس الشيخ عز الدين المقلوب وقد سبق فيما واما عايشة
الباغونية فانها لم تذكر الجناس المطرف واقترت على الجناس
المقلوب حيث قالت √

احبة لايز الواسطي املي √ وانهم بالتالي اوجيوا املي
ومرادها الجناس بني املي واملي بقلب البعض وهو عين
جناس الصفي المتقدم ذكره في البيت √

يا قلب قلب هو الاحباب منطريا √ فسادن الهي ساد طيب النغم
في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المحرف وهو ما اتفق
رناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط سمي
بذلك لاخراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الاخر وهو قول
في بيت القصيدة يا قلب قلب الاول بسكون اللام بمعنى الفواد وقلب
فعل الامر من المثلب بتشديد الوسط والحرف المشددي في هذا الباب
في حكم المخفف وان كان حرفي لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما

سبق

الجناس المحرف واللفظي
اخبار احبار غدا الى مصحفه
وكل منهم عن التحريف كل قسم

دفعه واحدة كحرف واحد عدا حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف
واحد يزيد فيه كيفية ومن ذلك قولهم البدعة شرك الشرك
فان الثاني من الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة والرا من
الاول مفتوحة ومن الثاني ساكن ومثله قول ابي العباس
احمد بن محمد النامي من قصيدة ٧

يا مظهر الخيل او تروي ذوابله ٧ والخيل تسرب من اسداها اليم
اذ املا تكة النصر اختلطت بها ٧ تشابه العالم النوري والنشم
النضاسر جها والعزم الجمها ٧ والحزم لعسك بالاسراع الحزم

فقال المرفع

والحسن يظهر في شئني رونقه ٧ بيت من الشعر بيت من الشعر

وقال الشيخ عمر بن الفارض

او عدوني واعدوني وامطوا ٧ حكم دين الحب دين الحب
والشاهد في دين ودين الاول بالكسر والثاني بالفتح والحب
الاول بالضم والثاني بالكسر وما ظرف قول الشاب الظريف

يارب قد علفتك ٧ لدن المعاطف اهينا
والزجس الغض الذي ٧ من ناظر به تالفا
هو مضعف لكن بكس ٧ والعيني اصبح مضعفا
ورونه قول الصاحبها الدين زهير ٤

لها وردهك لكنه ٧ بغير النواظم يقطف

وقد زعموا

وقد زعموا انه مضعف ٢ وما علموا انه مضعف ٥

ولشرف الدين الانصاري شيخ سيوف حماه ٤

لعيني كل يوم الفاعبر ٧ تصير في لاهل الفتق عبره ٥

وللقاضي كمال الدين بن النبيه ٤

لهي لطبية اس منكم نفرت ٢ لابل هي الشمس زالت بعد ما جنت

لا جنون واعطاف عجبت لها ٧ بالسوم صحت وبالسكر السدي صحت

وللقاضي ناصر الدين الارجاني

ان لم تهب الي الحمام بالقتنا ٧ مخاضة دون الحمام لم تهب

وما احسن ما قال بعده من غير هذا النوع

اقدم علي الموت تعش وانما ٥ يوم الفنا مستنظر ومكتتب

ما قد علي النصر بذي مظافر ٧ وسر بنا زمي النجوم عن كتب

حتى متي اسكو الصدامطوقا ٧ ولا اري في الارض صفوا لم يشب

فالفضل فضل المال في زماننا ٧ ان فافروا والنسب اليوم النسب

وقلت من ابيات عن اميه ٧

من لي بطبي وما للظبي لفته ٧ تقاسم الحسن في خلق وفي خلق

والثاني الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلف احد

ركنيه عن الاخر خطأ اما بالكتان بالنون والتسوين وذلك

قولي في بيت القصيدة شادن وشاد اول بالنون والبدال

المهملة اسم لولد الغزال والثاني بالتسوين اسم فاعل من سدايشدو

مستنظر

بالدال المهملة ومثل ذلك قول بعضهم
اعذب خلق الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالجنس فن
مثل الفزال نظرة ولفته من زارة مقبلا ولافتى
ومن ذلك قول الحماسة للصفي الحلبي

لسرى في العلاء والليل داجب وكري في الوغا والنفق داجن
وركضي ادهم الجلبان صاف خفيق الجري يوم السلم صافني
وخطوي تحت راية ليت غاب بسطوته لصف الدهر غابن
شد يد الباس ذي امر مطاع مضارب كل قرم او مطاعن
وهي طويلة وجميعها من هذا القسم واما الاختلاف بابدال
حرف مناسب لفظا كالاختلاف بالضاد والظا قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة ومن هذا القبيل قول
ابي فراس

ما كنت تصير في القديم فلم صبرت الان عنا
ولقد ظننت بك الظنوني لانه من صن ظننا
اشفت من هجري فسقطت الظنون علي اليقيني
وظنت بي فظنت بي والظن من شم الصنيني
والمحتوية ما يكتب بالها والتا كقولهم جبلت القلوب علي معادات
المعادات وبيت الصفي الحلبي في الجناس المحرف وقد ذكر معه الجناس
المصحف حيث قال

من لي

من لي بكل غريب من لهما يهيم غرير حسن يداوي الكلم بالكلم
والجناس المحرف قوله الكلم بالكلم الاول بسكون اللام والثاني
بكسرها والجناس اللفظي ذكر مع الجناس المقلوب المتقدم ذكره
وبيته المتقدم

بكل قد نصير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا املي
والشاهد هنا قوله نصير ونظير وبيت السنجي غزالديت
الموصلي قوله

صل من تعي نقي حتى صحف لي محرف القول زان الحكم بالحكم
وقد جمع في هذا البيت الجناس المصحف والمحرف والمراد بالمحرف
قوله الحكم والحكم الاول بضم الحاء المهملة وسكون الكاف والثاني
بكسر الحاء وفتح الكاف وقد تقدم ذكره الجناس اللفظي مع المقلوب
في بيت واحد وهو قوله

لفظي حضني علي حظي يمانفه مقلوب معني ملا الاحسان الم
واللفظي قوله حضني وحظي الاول بالضاد المعجمة من الحظ
علي السبي وهو الامر بشده والثاني بالظا المسئلة من الحظ الذي
هو القسم والنصيب وبيت بن حجة في الجناس المحرف قوله
مع ذكر المصحف

هل من يقني اوييني ان صحفو اعزني وحر فوا واتوا بالكلم في الكلم
والشاهد في قوله الكلم في الكلم وهو جناس الصفي المذكور فيما سبق

بعينه غير انه وضع في موضع الباقى وكلاهما من حر وفلجرجن الجناس
اللفظي سبق في بيته في الجناس المقلوب وذلك قوله .

قد فاض رمي وفاظ القلب اذ سما **ل** لفظي عندك ملا الاسماع بالاسم
ومراده التجانس اللفظي بيني فاضي وفاظ الاول من فيض الماء والثاني
من التلق يقال فاضت نفسه بالظا المثاله اذا خرجت وبيت السيد
عايشة الباعونية وقد افرجت الجناس المحرف في بيت فقال

باللهو في الواروح سمحت بها **و** ولم اجد روع بترى منهم بهم
وذلك في لفظي روع ووروع الاول بالضم بمعنى النفس والثاني
بالفتح وهو الريح وبيتها في الجناس اللفظي وقد افرجته وحدها
بالذكر حيث قالت رهما الله **و**

احسنت ظني وان هم حاولوا لظني **و** وتم سر وضمي فيه من شيمي
ومراده الجناس في لفظي ظني وضمي الاول من الظن بمعنى
الشك والثاني من ضم بالاسمي اذا جمل به **و**

باتت نارقي الورق اصارحة **و سهل في الهوي هل لها عهدي بذى سلم**
في البيت نوعان من الجناس النوع الاول الجناس المطلق وهو ما اختلف
ركناه في المركبات والحروف فاستتبه بالمشق الرجوع معناه الى اصل
واحد وليس كذلك بان يوجد في كل من اللفظي جميع ما يوجد
في الاخر من الحروف او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاستتاق
وذلك قولي في بيت القصيدة تورقني الورق تارقي من الارق

الجناس المطلق والمنسب
المنسب من لسان الهم فالمنسب
وضل لفظي وظل الصدق من كاي
تارقي

قال الاصمعي الورق من
الاول الذي في لونه
الاصفر

وهو السهر والورق الحمامة الورق وقال ابو نزيده هو الذي يضرب
لونه الى الخضرة ومثل ذلك قول بعضهم **و**

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا **ظ** ظبي ينفر عن وصلنا نقر
ظفيرااه علي قتلي تظا فرتا **يا** من راي شاعر اوداه الشعر
ومثله لبعضهم **دوت**

ولابي اسحاق الصابي

ايها اللام المضيئ صدر عي **ل** لا تلمني فلكرة اللوم تفري
قد اقام العوام حجة عسقي **و** ابان العذار في الحب عذري

وقال بعضهم

كل وقت في مصر مر عجيب **ن** نحن منه في السعد كالا غنيا
ذهب حيثما ذهبنا ودر **ح** حيث درنا وفضة في الفضا

وما لطف قولابي فارس

سكرت من لحظه لامن مدامته **و** وما ل بالقوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهنتي بل سولفه **و** ولا الشمول اذ دهنتي بل ثمايله
الوي بعزمي اصدا غالوين له **و** وغال صبري بما تجري غلايله

وله من قصيدة

عذيري من طواع في عذارى **و** ومن برد الشباب المستفار
وثوب كنت البسه اينق **ا** اجر ذيله بيني الجوا **و**
وما زارت علي العشري سني **ف** فاعذر المشيب الي عذارى

١١

ولابي العباس النامي

امر ان هو انان يصيح لنسقا ۷ فادمي قلوبا صاديات الي الدما
وقال عبد المحسن وقد مر بقبر صديق له

عجبالي وقد مررت باثنا ۷ لك اني اهتديت قصد الطريق
اتراني نسيت عهدك يوما ۷ صدقوا ما لمت من صديق
وله من ابيات

علموا سلوا عن سلويبا ۷ واستخبروا عن كراي كرا
هل الناس مثلي والا فما ۷ اسد القلوب وما اصبر
ولبعضهم واجاد

اذا اعطتلك الكف السا ۷ مكفتك القنعة شبعاً ورياً
فكن رجلاً رجله في الثريا ۷ وهامة همته في الثريا
فان اراقة ما الحيا ۷ لادونا اراقة ما الحميا
وقال ابواتمام

سلم علي الربيع من سلمي بذي سلم ۷ عليه من الايام ~~وسلم~~ والقدم
وانما اذكر المشتق فانه ليس بجناس فان معني المشتق يرجع
الي اصل واحد والمراد من الجناس اختلافي المعني في ركنيه ۷
والجناس المطلق كل ركن منه مبين للاخر في المعني ومثال
المشتق قول بن مكاشس ۷

ينقابل في الحسن معنا الجمال ۷ وما لي بالصبر عنه قبل

رقيق الجمال جليل السننا ۷ ففر الذي دق منه وجل
ولكناجم في حادم اسود ۷

يا مسبهافي فعله لونه ۷ لم تحظ ما اوجبت القسمه
فعلك من لونك مستخرج ۷ والنظم مشتق من الظلمة
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة
وقلت من ابيات ۷

ان الجميل من الجمال ايارثا ۷ والحسن مشتق من الاحسان
والنوع الثاني الجناس المزيل وهو ما زاد احد ركنيه علي
الآخر بحرف او اكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل للاخر
بالثوب وهو في بيت القصيدة سل وسلم ولعان الشاعر
في مثل ذلك دوس ۷

الورد بوجنتيك زاه زاهر ۷ والسمر بمقلتيك واف واف
والعاسق في هواك ساه ساهر ۷ يرجوا ويخشي هوساك شاكر
وقال ابواتمام

بحافل لم يترك ذاجبر به ۷ سليمان ولا يجرب من لم يجارب
يمدون من ايدي عواص عوامم ۷ لقول باسياف قواض قواضب
وللبحتري

لبي صدقت عن افربت النفس ۷ صواد الي تلك النفوس الصواف
ومثله قول النابغة ۷

لها نار حتى بعد انش تحولو ۷ و زال ۷ صرف النوا والنوايب
وقال **حسان بن ثابت رضي الله عنه**
وكنامتي نفر والبين قبيلة ۷ فصل جانبها بالقنا والقنا بل ⁴ **نبيها**
ولبعضهم **مشله** ۷ ۷
فيا لك من حزم وعزم طواهما ۷ جديد الدانت الصفوا والصفائح
ولاخر

ان البكا هو الشفا ۷ من الجوابني الجواخ
وقلت من ابيات غراميه
والصب يرعي السراطوع السهادوا ۷ والعين لم ترق والايام لم ترف
وقلت ايضا من قصيدة
لمن اسكوا اذا جار الزمان ۷ صدقت ما الهوا الا الهوات
ومنها

سهرنا والاحبة في رقاد ۷ نهيم وليس كالحبر المعيات
وانفاسي عن الاشواق تبني ۷ كما يبني طهي عن النار الدخات
اطقت اوامر الاستحسان لما ۷ دهاني من صباي العنفوان
ولم اجفل بجاذنة الليالي ۷ كاني في وتيرتها
وهي طويلة ومنها في المدح
مى صوارمه مجيها ۷ كان لها ذوي المهجات حيات
له سنى الفاخر والمعالي ۷ وللغير الشكيمة والعنات

وبالترني

تنبي ۷

وبالقرين تنبئة الثريا ۷ اذا ما قيل تلك له مكان
وبيت الصبي الحلي في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة المطلع
وذلك قوله ۷

ان حيث سلعا فسل عن جيرة العلم ۷ واقوي السلام علي عرب بندي سلم
والشاهد في السلام وسل الاول مشتق من السلامة والثاني
محركا اسم نفع من الشجر وذو سلم مكان مشتمل على هذا
الشجر وقال في الجناس المذيل وقد اضافة الي الجناس اللاحق
ابيت والدمع هام هامل سرب ۷ والجم في اضم لم علي وضم
ومراده همام وهامل وببت السنج عن الدين الموصل في الجناس
المطلق وقد ذكره مع جناس التركيب حيث قال

فحي سلمي وسل ما ربت بشذا ۷ قد اطلقته امام المحي عن امم
وذلك قوله امام وامم لان لفظها يؤهم ان اصلها واحد وليس
كذلك كما سبق لان الاول بمعنى قدام والثاني عن امم اي قرب
وبيته في الجناس المذيل وقد الحق به الجناس اللاحق فذكرهما
في بيت واحد فقال **مذلل هذا جمل جاح يادى كلاحق فاحق الاثافي الام**

مذلل هذا جمل جاح يادى كلاحق فاحق الاثافي الام
وذيل الهم همل الدمع لي فحرا ۷ كلاحق الفيت حال الارض في حرم
وذلك قوله هم وهمل وببت الفاضلة عابضة الباعونية ۷
في الجناس المطلق وقد ذكره المصحف فقالت ۷
فتم اقامتم طالعي عالمي ۷ طويل جهم وانزل بجيهم

وبالقرين تنبئة الثريا ۷ اذا ما قيل تلك له مكان
وبيت الصبي الحلي في الجناس المطلق سبق ذكره في براعة المطلع
وذلك قوله ۷
ان حيث سلعا فسل عن جيرة العلم ۷ واقوي السلام علي عرب بندي سلم
والشاهد في السلام وسل الاول مشتق من السلامة والثاني
محركا اسم نفع من الشجر وذو سلم مكان مشتمل على هذا
الشجر وقال في الجناس المذيل وقد اضافة الي الجناس اللاحق
ابيت والدمع هام هامل سرب ۷ والجم في اضم لم علي وضم
ومراده همام وهامل وببت السنج عن الدين الموصل في الجناس
المطلق وقد ذكره مع جناس التركيب حيث قال
فحي سلمي وسل ما ربت بشذا ۷ قد اطلقته امام المحي عن امم
وذلك قوله امام وامم لان لفظها يؤهم ان اصلها واحد وليس
كذلك كما سبق لان الاول بمعنى قدام والثاني عن امم اي قرب
وبيته في الجناس المذيل وقد الحق به الجناس اللاحق فذكرهما
في بيت واحد فقال **مذلل هذا جمل جاح يادى كلاحق فاحق الاثافي الام**
مذلل هذا جمل جاح يادى كلاحق فاحق الاثافي الام
وذيل الهم همل الدمع لي فحرا ۷ كلاحق الفيت حال الارض في حرم
وذلك قوله هم وهمل وببت الفاضلة عابضة الباعونية ۷
في الجناس المطلق وقد ذكره المصحف فقالت ۷
فتم اقامتم طالعي عالمي ۷ طويل جهم وانزل بجيهم

۷

فقوله طالعتي وطولبع هذا الجناس المطلق والجناس المذيل
ذكرته مع التام فقالت **في بيت ٧**
اقول والدمع جار جارع مقل **٧** والجار جار بعذل منه منهم
وقد اخذت بذيل جناس الموصلي المذيل وهو جار جارع بحسب
ما تقدمه

لم يبق للجسم رسم بعدهم فتمت يشفي غليل عليل زابدا السقم
في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس اللاحق وهو ما ابدك
من احد ركنيه حرف واحد بغيره من غير محرجه سوا كان الابدك
في الاول او الوسط او الاخر وهو في بيت القصيدة قولي جسم
او رسم فان مخرج الجيم بعيد من مخرج الراو ومن هذا القبيل
قول بعضهم

سوقني لذاك المحيا الزاهر الزهبي **٧** سوقني سديد وجسمي الواهن الواهي
اسهرت طرفي ووليت الفواد هوا **٧** فالطرف والقلب بني الساهر الساهي
الساهي هبت قلبي ونهني نيسوع بما **٧** يلقي فواسف للناهب الناهي

وقال البحرني

عجب الناس لاغترابي وفي الاطراف **٧** فتلقي منازل الاشراف
وفوادي عن الثقلب والار **٧** ضلمثلي رحبية الاكفاف
ولابي فاس البحرني
نفس الحريص وقل ما ياتي به عوضا من الاحاح والاحاف

الجناس اللاحق والمصنف
يا قلب هم وعن السلوانه فضائي
نصير لائق وجوي لائق التقي

غير اني امر كصافي كصافي صح
غير اني امر كصافي كصافي صح

ان الفني هو الفني بنفسه **٧** ولوانه عاري المناكب حافي
ما كل فوق البسيطة كافيا **٧** واذا اقتفت فكل شي كافي
وما احسن قول ابي الفتح البكري

مردع منك كل يوم **٧** محتمل فيك كل لوم **٧**
ان كنت انكرت ملكي في **٧** غصبا صراحا في رسوم **٧**
فقل لجيني ابي قلبي **٧** وقل ليني ابن تلوس **٧**

وقال ابو اهدال العسكري

اراعي تحت حاشية الدياتي **٧** سقايق وجنة سقيت مدا
وان ذكرت لواحظ مقلتيه **٧** حسبت قلوبنا مطرت سهام
وان مالت بطفه شمولى **٧** سقانا من شمائله سقانا
وقريب من هذا الجناس اللاحق الجناس المضارع وقل من فرق
بينهما والمراد بالمضارع المتساويه وهو ان يكون الحرف المبدل
من مخرج المبدل منه او قريبا اليه كقول الشيخ جمال الدين
بن نباته

رق النسيم كرقتي من بعدكم **٧** لكننا من حبكم تتفاير **٧**
ووعدت بالسلوان واشعابكم **٧** فكانت في كذبكم نتخاير **٧**

ومن لطائف الصفي

قيل ان العقيق قد يبطل السم **٧** بتختمه بسر حقيق **٧**
واراقلنيك تنفت سحرا **٧** وعلي فيك خاتم من عقيق **٧**

وللقاضي الفاضل

سل طابرا صدع الفواد بشجوه ، انراه غرد صار عام صارها
ولبعضهم في صفة ابيات

وابيات شعر اذ اوردت ، حلت في المجال عتود الجمان
بتتميق خط كما تمقت ، خطوط الفوالي خدود الفوالي
وقال اخر

تمشقته امي حسن فانه ، اتى بكتاب ضمنه سورة الرمل
ومالي انا المجنون فيه وشعره ، اذا امر بالكتابان خط علي الرمل
وللسري الرفي

لا يذكر الرمل الا نحن مفترن ، له الي الرمل اوطار واطان
والثاني اجناس المصنف وهو ما تامل ركناه وضعا واخلفنا
نقطا بحيث لو كتب فكان ركناه على صورتني احدهما تخالف
الاخر في النقط وذلك في بيت القصيدة قولي غليل وعليل
الاول بالفني المعجمة سدة الاحتراق والثاني بالمهمله المربضي
ومثل ذلك قول الشاعر

- فان حلوا فليس لهم مقر ، وان رحلوا فليس لهم مقر
- وما احسن قول الشيخ عز الدين الموصلي
- يامقله الحب مهلا ، فقد اخذت ببارك
- وانت يا وحبنتيه ، لا تحرقيني ببارك

وله ايضا

وله ايضا

لحفت في وجنتها سامة ، فابستت تجب من حاله
قالت قنوا واسمعوا ماجري ، قد هام عمي الشيخ في خالي

ولغيره

ان كان سرع هوال اطلق ارمي ، فوكيل شوقي عاجر عن حبسه
وكان منك الطرف اسهرنا ظري ، فلكل شي افة من جنسه
وقال ابو فراس الحمداني يمدح ابا الحسن القاضي
من جرسه اعترف ، وفيض علمك اعترف

وله ايضا

ما كنت مذكنت الا طوع خلافي ، لست مواخذة الاخوان من شاني
يجزي الخليل فاستحي جنائته ، حتى ادل علي عفوي ولحساني
اذ اخليلي لم تكثر اساسته ، فاني موقع احساني وغفراني
يجنوا علي واحنوا صافي ابدا ، لاسي احسن من جان علي جان

ولبعضهم

وفي رثا ما زال يعزني بلحظه ، ويطعن قداه باسمرقه
ويشغل طرفي وجهه بجماله ، ويشعل قلبي بالجواما خذ

وقلت من ابيات

رمانى زفاني فلم يرق بي ، لعالي المنار وغالي المنال
ومن هذه الابيات في الغزل قولي

فوادى بجبك في صبوة ٧ يريد اللقا في زيدا اشتعال
وقلت في مخلص قصيدة بعد سبى التفرد

اضالعي من هواه اليوم عامرة ٧ كعب احمد منه القلب معور
امام اهل التقي والخير حظ من ٧ سبحان وابل بالافضل مغور
وقلت في مطلع ابيان ارسلتها من المحروسة الي دمشق السام في
ضمن مكتوب سنة خمس وسبعين والالف

حدوثي عن سمة الاسحار ٧ وغنا الطيور في الاشجار
وتكلمه الابيان قولي

وضيا النيري والمرحة الفيم الماتفوع بالازهار
وخير المياه بين الروابي ٧ وانحنا الفصون بالاسمار
وصفوا الي دمشق اني متوق ٧ لحماها وطيب تلك الديار
بلدا من ورب كريم ٧ يبلوغ الاوطان والاورطار
وعلي ساكني دمشق سلام ٧ من طرح بالروم نهب الفغار
دار في الارض كل فج عميق ٧ وترقي فخاضح البحار
علم انه انك كل حين ٧ يتمشى هناك بالانكار
بيت الصفي الحلي في الجناس اللاحق وقد ذكره مع المذيل وتقدم
بينه في ذلك ولكن اعده للجحاسة وهو قوله
ابيت والرع هام هامل سرب ٧ والجسم في اضم لحم عالي وضم
فان بني قوله اضم وضم جناس لاحق وبيته في الجناس المصحف

وقد اعقبه بالمحرف في بيت واحد تقدم ايضا ولكن اتخف بذكره ايضا
وهو قوله

من لي بكل غير من ظبا بهم ٧ عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
ومراده الجناس بني غريب وهو ذو والغم من الظبا وعزيز من الغنة
وبيت الشيخ عز الدين الموصل في الجناس اللاحق يسبق ذكره في المذيل
الا انه يعاد لاستيف المراد وذلك قوله

يذيل الفذل حارج باذي ٧ كلاحق ماحق الاثار في الاكم
فقوله لاحق ماحق بينهما الجناس اللاحق وذكر الجناس اللاحق
المصحف مع المحرف في بيت ذكرت فيما سبق

هل من تقي نقي حني صحف لي ٧ محرف القول زان الحكم بالحكم
والصحف بني قوله تقي نقي الاول من التقوي والثاني من الفتا
وهو النظاره وبيت بن حجه في الجناس اللاحق ذكرته فيما سبق
في المذيل لاجتماعهما معا وذلك قوله

وذيل الدع هل الدع لي جري ٧ كلاحق الغيث حيث الارض في حرم
ومن العجايب انه اختار في شرحه الفرق بين الجناس اللاحق والمضارع
ورجحه ولم يفرق بينهما في بيته هذا فانه اراد باللاحق في هذا
البيت قوله غيث وحيث وهو جناس مضارع لان الفين
المعجمة في مخرج الحاء المهملة كالاخفي والجناس المصحف سبق
ذكره في المحرف لانه في بيت واحد وهو قوله

هل من بقي او بقي ان صحف اعذلي . ورفوا واتوا بالكلم في الكلم
 وتجنيس التصحيف قوله بقي وبقي احدهما من الوفا والآخر من الوقاية
 وذلك تصحيف جناس الشيخ عز الدين الموصلي السابق وببيت عيشة
 الباعونية اللاحق قولها .
 علوكما لاجلوا حسنا سبوا ميا . زاد وادلا لا في صبري خشي سقي
ومرادها الجناس بني علو وجلو وبينها في الجناس المصحف وقد
 تقدم ذكره مع اللطيق قولها
 فتم قمارتم طالعني علي . طويلج حيمهم وانزل بحيمهم .
ومرادها بالمصحف قولها ثم وتم وقد كل هذا البحث وتم .
 ان العقيق به رمي العقيق جبرا . فحي يا صياح عن الحلي من اضم
 في البيت الجناس التام وبه يتم الجناس بسائر انواعه والتام هوات
 يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدا دها وهيهاتها وترتيبها فان كانا
 من نوع واحد كاسمين او فعلان او حرفين سمي ممانالا وان كانا من
 نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفي مثال
 المماثل في بيت القصيدة قولي العقيق والعقيق الاول اسم وادي مكة
 والثاني هذا الحجر المعروف وما احسن قول الشاعر المارح .
 يددرت ورددت كل باع . وخنوت الورا كروا و منا .
 يريك يسارها وفي يسار . وباليمني منال يدا ويمنا .
ومن اللطائف قول الملك الصالح داود .

الخامس
 ان تم قول المصنف اسم لا تتم
 باسعد الثاني عن العذال في صميم

عيون

عيون من السحر المبين تبين . لها عند تحريك الجفون سكنون
 اذا ابصرت قلبا خليا من الهوا . تقول لها ان مفزعا فيكون
 تصول بيض وهي سود فرندها . ذيول فتور والجفون جفون

ولا ي العاه من ابيات

قل للظبا بدني الاراك . اذا امرت بهن جايزه
 لكن قتل العاشقين . محلل في الشرع جايز

ولبعضهم

فهو الذي بغيري محيا . سن ذكركم متمسك
 وبطيب ريامد حكم . متقطر متمسك .

وقال القاضي برهان الدين القيراطي في مطلع قصيدة له .
 للصب بعدك حالة لا تعجب . وتنتيه من صلف عليه وتعجب

وله من قصيدة اخرى

راح بها راحتي في راحتي حصلت . فتم عجبني بها وازداد ابي العجب
 وبعده له ايضا

عاطيتها من بني الانزال غانية . لحاظها لا سور القلب قد غلبوا
 هيفاجارية للراح ساقية . من فوق ساقية تجري وتنكب

وللشيخ نجم الدين بن اسرايل في مطلع قصيدة

لم يقض من حنكهم بعض الذي يجب . قلبي مني ما جري ذكركم يجب
 ولكن مطلع سعد الدين بن العزري ابلغ منه وذلك قوله

٧

جسمي خجل وقلبي دائما يجي ۷ وحق عينيك هذا بانفس ما يجي
وللسان الطريف ابن العفيف
ما كنت اذ ب رامة وطول يعا ۷ لو كنت يا فقري علي طويلعا
وما احسن ما قال بعد من غير هذا النوع ۷

ولقد نظرت لرامة بان النقا ۷ فتمت عيني منه ان تسمتعا
ما ذال من روح ولكن من راي ۷ اسباه عطفك حق ان يتورعا
وقال الصفي في مطلع ابيات
اسبلن من فوق النفوس ذوايبا ۷ فتركن حبان القلوب ذوايبا
وجلون من صب الوجوه اشعة ۷ غادرت قوه الليل منها شايبا
وما ارق وسط هذه القصيدة وذلك قوله

عائته فتضربت وجناته ۷ وازور الحاظا وقطب حاحبا
فاذا ابني الخذ الكليم وطرفه ۷ ذالنون اذ ذهب العداة مفاضبا
وقال بعضهم

اقول لطبي مزني وهو راتع ۷ الت اخويلي فقال يقال
فقلت يقال المستقيم من الرها ۷ اذ امسه ضرب فقال يقال
فقلت باناف الصرعية واللوي ۷ مقال ويتشفي فقال يقال
والصنوري

ترك الظاعون قلبي بلا قلب ۷ وعيني عينا من الرمالاني
واذا لم تفض دما سبب اجفاني ۷ ني علي اسرهم فما اجفاني

وورا المحول احسن خلق الله ۷ خلقا عار من الاحسان
حل في ناظري فلو فستوه ۷ كان ذاك الانسان في انسان
ومثال الجناس المستوفي في بيت القصيدة قولي حي حي اول
امر من التحية والثاني هو البطن من الغرب والقيراطي في مثل ذلك

وسا دن قلت له ۷ متى اقبل شفقتك
فقال لي كم مر ۷ قبلتها ما شفقتك
ومثله لابي الفضل الميكالي
وح قلبي من عزك ۷ سقتاه شفقتاه
فهون جاد بوصل ۷ سقتاه شفقتاه
ولابي صقلاب الاندلسي

قل لمن عاب سامة تحيي ۷ دون فيه ربح الملامة فيه
انما السامة التي قدرها ۷ نص فير وزج الحانتر فيه
وقال بعضهم

يا من تنسل علينا من لوا حظه ۷ بيض ويشرع من اعطافه اسل
بحق معطيك هذا الخن صل رتنا ۷ فاني منك غير الوصل لا اسل
ولابي الفضل الميكالي

يا من مضيع عمره ۷ في اللهو اسك
واعلم بانك ذاهب ۷ كذهاب اسك
ولابي العباس النامي

امير اللند ناما اللند عنك مذهب ۷ ولا عنك يوم اللند غايب مزغب
اذا فخرت بالكرامة قبيلة ۷ فتغلب ابنا العلابك تغلب
وقلت مثل ذلك في قصيدة

رفيق الحواشي بعض هذا الجفاما ۷ ترق لصب في الحواشيت وجع
نعم من خلال الوعد وصلك لي سرا ۷ فيسمع لك الان ذلك يلزم
فان يلزم الثاني من اسم السراب الذي يحسبه الظمان ما وبيت
الصنع الحلي في الجنس الثام وقد سبق ذكره في الجنس المطرف
لانها في بيت واحد ۷

من سانه حمل اعبا الهوا كمد ۷ اذاها سانه بالدمع لم يلم
ومراده الجنس الثام المستوفى بقوله سانه وسانه الاول بمعنى
غابه والثاني اسد عرق الدمع وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
في ذلك سبق مع الجنس المطرف وهو قوله

مذتم للعين اش حتى طرفها ۷ مر الجيب بيذك العيني لم المر
ومراده الجنس بني العين اسم للباصرة والعين الذهب وبيت بن
حجة في ذلك قوله في ضمن المطرف وقد سبق ذكره ۷

ياسعد ما تتركى سعد يطرفني ۷ لقرهم وقيل الحظ لم يلم
مراده المجانسة بني سعد وسعد وهو جناس مماثل وبيت عايشة
الباعونية في ذلك قولها ضمن الجنس المزبل وقد ذكرته فيما سبق
اقول والدمع جار جارح مقاي ۷ والجار جار معذل فيه متهمي ۷

ومراده

ومراده الثام المستوفى بين جار وجار وقد استوفيت اقسام الجنس
كلها بعون الله تعالى

زاد اطوي نقص الصبر الجميل بنا لجرهم وجودي صار كالعدم

في البيت الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتضاد
وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجهة سواء كان المتقابل
حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضايق او ما يشبه شيئا
من ذلك علي ما يجي من الامثلة ويكون الطباق بلفظين من
نوع واحد اسمين كتوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ومنه
في بيت القصيدة الجمع بين الوجود والعدم كما ترا وتظن وقول
ابي فراس من ابيات كتب بها الي سيف الدولة من السجن يا قاصد

يا قاصد الكرب العظيم ۷ وكاشق الخطب الجليل ۷

كن يا قوي لذا الضعيف ۷ ويا عزيز لذا الذليل ۷

ولا بن خروف النخوي الاندلسي في معني ۷

ومنوع الحركات يلعب بالها ۷ لبس الملاحه عند خلع لباسه

بالعقل يلعب مقبلا او مدبرا ۷ كالدهر يلعب كيف شا بناسه

وقال الحاجر ي

القاء بالشكوا اليه فيرض ۷ اهل الجيب ام العدو المبفض

وما الطف قول شيخ الشيوخ حياه

ان قوم يلح في حب ليالي ۷ لا يكادون يفقهون حديثا

٢٩
الطباق
منقذ نفوس وعيني بالدمع
نظايق الجنين بين النجل والكم

سمعوا وصفها ولا مواعيلها ۷ اخذوا طيبا وردوا خبيثا
وله ايضا

يا وجوها زانت سناها فروع ۷ حالكات اغنتكم عن حلالكم
لي من حسنكم نهار وليل ۷ انعم الله سبحانه وسامكم
ولجمال الدين ابن نباته

اني اذا انت هما طارقا ۷ عجلت بالذات قطع طريقه
ورعوت الفاظ المليح وكاسه ۷ فنعمت بي حديثه وعتيقه

الايا صفة القلب العليل ۷ ومن طغى به نار الفليل
اليكم ذا الحفار فافان ۷ قصير الصبر بالمجر الطويل
تمثلت القلوب وانت فينا ۷ فريد الحسن مالك من مثيل
ففي الاموات كم لك ذوحياة ۷ وفي الاحياء كم لك من قاتل
وقد يكون الغطان فعلي وذو قولي في بيت القصيدة زاد

ونقص ومثلها الشهاب الدين بن رضوان الفرناطي
يامن اختار فوارى مسكنا ۷ بابه العنبر التي ترمقه
فتح الباب سهارى بعدكم ۷ فابعدوا طيفكم يغلقه

وقال بشار

اذا ايقظتك حرب العدا ۷ فنبه لها عمر ثم سد
ولد عبد الشاعر

لا تعجبني

لا تعجبني يا سلمون رجل ۷ ضحك المشيب براسه فبكا
ولغيره

وقد اطفو وشمس النهار واوقدوا ۷ نجوم العوالي في سما عجاج
ولغيره

ليني ساني ان نلتني باساته ۷ لقد سرفني اني خطرت ببالك
وقال بعضهم

خلقتوا وما خلقتوا كرامة ۷ فكانهم خلقتوا وما خلقتوا
رزقوا وما رزقوا سماح يدي ۷ فكانهم رزقوا وما رزقوا

ولبدل الدين بن لؤلؤ الذهب

وحديقة مطلولة بالكرتها ۷ والشمس ترشف ريق ازار الربا
يتكراما الزلال علي الحصا ۷ فاذا جري بني الرابض تشعبا
وقلت

يزيد غرامى والتصبر ينقص ۷ ويغلو فوارى والمدام ترخص
ولي مهجة ذابت اساءتفتت ۷ وقلب علي حفظ المودة يجرص
تمنع عن عيني لذيدى قادها ۷ وجاد لها دمايكاد ينقص
اجبة قلبي ذا الصدود الي متي ۷ صلوني فاني في المحبة مخلص
حديثا شتيا في مذنايم مطول ۷ وذكر اصطباري في هو اكم مخلص

مخلص

بروحى ملبح بالجمال مبرقع ۷ مقبا بانواع الدلال مقمص
اغز كيل الطرف عممه اليها ۷ فاصبح بالوجد المجد يخمص

الي اخر الابيات وقد يكون اللفظان مرين قال الله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في اللام معني الانتفاع وفي
علي معني التضمر اي لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت
من شر لا تنتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غير ما قال
الشاعر في مثل ذلك ٧ ٢

علي انني راض بان احمل الهوا ٧ واخلص منه لاعلي ولا ليا
ومثله لعبد المحرر الصوري

ومغذز العذار الي نوادي ٧ بجرم سابق من مقلتيه ٧
فكم اعرضت عنه فاعرضت بي ٧ عن الاعراض نضرة عارضيه ٧
وما قلت ان الشعر سيجب ٧ لقلبي بالخلد ص سعي عليه ٧
وقال ابو اسحاق ابراهيم بن جفاجيه الاندلسي
اي مفر منه الا اليه ٧ وانما رومي في راحتيه ٧
اماتري الما علي وجهه ٧ يجول والنار علي وحتيه ٧
فوجهه ربا لطي في به ٧ وحده وقد اقلبي عليه ٧

وقال بعضهم

فيوم علينا وفيوم لنا ٧ وفيوم نسا وفيوم نسر

ولعلي الكاتب

ركبتا في الهوا خطر فاما ٧ لنا ما قدر كبتا وعلينا
وقد يكون الطباق من نوعين اشبهني كاسم وفعل علي ما عليه

المحققون

المحققون ومن متعه اراد من جهة الاستحسان لا من جهة
اللزوم ومن ارق ما سمعته في ذلك المعجز الدين بن تميم مضمنا
ولما حضرنا للسمع الملاهي ٧ وكل بالجوي يتروم ٧
اصحنا الي تشبيهم وغايمهم ٧ فمخى سكوت والهوي يتكلم
والطف منه قول محيي الدين ابن عبد الظاهر في موصول
وناطقه بالروح عن امر بها ٧ تقبر عما عندنا وتترجد
سكتنا وقالت القلوب فاطربت ٧ فمخى سكوت والهوي يتكلم
والسحاب الطريف بن العفيف

صبا وهزته ايدي شوقه طربا ٧ وجد من بعد ما كان الهوا لعبا

متي بالقرب يخبرني الرسول ٧ وسيمح باللعادهر نجيل
وله ايضا

ويرجع فيك سر الحب جهرا ٧ ويشفي منك بالصل العليل

ولكمال الدين بن النبيه

قل لاجاب سقوني الارقا ٧ مات صبري فلهم طول البقا

ولبعضهم

ايها الساخط الذي ليس يرنا ٧ نم هنيا فلست اطعم غرضا

ولابي تمام

خالس طرفا علي دهش ٧ ناظر من طرف منخمش

عطشي يروي بقبلته ٧ فمتي اروي من العطش
وقلت من نصيحة غرامية

يا مقبل جمع الملاحه وجهه ٧ حتام شمل المستهام مشتت

وقلت

لمتي الاين والقلوب غلاظ ٧ لمتي وشيخ المفتاظ

وقلت

من لي بمن سكن الختام انه ٧ ابداعليه من الجواخفاق
قد اغرقني في هواه مدامي ٧ ولم يجني من خده احراق

ولولا خشية الاطناب واملاله الاسماع لملاط بطون القراطين
من شعري في هذا النوع وغيره من بقية الانواع ولكن مالا

يدرك جليله لا يترك قليله وبيت الصفي في هذا المحل قوله
قد طال ليبي واجفاني به قصرت ٧ عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

ومراده الطبايق بيبي طال وقصرت وبيت الشيخ عز الدين
الموصلي ابي فيضك عن رد مطابقة ٧ فقد تشابه مشون بمنظوم

طابق بي ابكي ويضحك وبي مشور ومنظوم وبيت بن حجر قول
بوحشة بدلو النسي وقد خفضوا ٧ قدروا وزادوا علوا في طباقهم

ومراده المطابقة بين الوحشة والانس وبي قوله خفضوا
وزادوا علوا ولم يجعل هذا البيت بطبايقه ولا تقنيا احد من

اهل البديع بظل اوراقه واناذك زعم من القايل ما تحته

طليل

طليل وبيت عايشة الباعونية قولها ٧
هان السهاد غراما فيه اقلقتي ٧ سوقي وغر الكرا وجد افلم انم
فقد طابقت بي هان وغر والسهاد والكرا كما تشر

ولست ادري الكرام عقل عادي اقل ام صبر قلبي بعد بعد هدم
في البيت تجاهل العارف وهذه التسمية لابن المعتز وسماء

السكاكي سرو المعلوم ساق غير منسكه وقال لا احب
شميته بالتجاهل لورده في كلام الله تعالى وهو ان يسئل

المتكلم عن شئ يعرفه سوال من لا يعرفه ليوهن ان سدة الشبه
الواقع بيني التناهي حدد عنده التباس المشبه به بالمشبه

وفادته للمبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر
فان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه لما اراد ان يبالغ

في وصف الوجه الحسن استغفم هل هو وجه ام بدر من سدة
الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما ولا يشترط

في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما يا تحب
لنكتة من مبالغة في المدح او الذم وتظيم او تحقير او توبيخ

او تقرير او تعريض او من تدله في الحجب والمواقع في بيت القصيدة
من قبيل المبالغة في ذم العاذلة ولا يخفي مناسبة تاسها

بذلك ومثله قول زهير ٧
وما ادري وسوف اخال ادرى ٧ اقوم ال حصن ام نسا ٧

تجاهل العارف
وان تجاهل حب جليل عارفة
ام عجل الله لي بخط من الضر

وقال بعضهم في ابي الفتح الكاتب البكتمري
ان ابا الفتح فتي كاتب √ والشعر من اتته الفضل
اشدنا شعر فقلنا له √ ذاعزل ويحك ام غزل
وملت عنه خواصنا √ اسيلهم هل عندكم نعل

وقال آخر

ويهيها لشعر ووجه √ كليل قد بدا فيه بخار
وفيها لست ادري من غرامي √ انسان عذولي او حمار

وللقاضي الفاضل من المبالغة في المدح

اهذه سير في المجد اوسور √ وهذه انجم في السعدام غرر
وانزل ام جبار والسيوف لها √ موج وافرندها في الجهاد رر
وانت في الارض ام فوق السماو √ في عينك البحر وام في وجهك القمر

ومثله علي طريقة التقليل لبعضهم

اجنون كحيلة ام صفاح √ وقدود مهزوزة ام رماح
وللصن

اقول وقد حيا بكاس √ لها من مسك ريقته ختام
امن خديك لقصر قال كلا √ متي عصرت من الورد المدام

ولابي خلكان

بالا برق منزل عناء القدم √ تنقيه دموعي ان جفاه الديم
لم ادري زمانا الذي كان به √ من لذته ايقظة ام حلم

وقال

وقال ابو الفتح السعفي وصف فرس

ان لاح قلت اديمة ام هيكل √ اوع قلت اساج ام اجدل
تجادل الاحاظ في اذ ركه √ ويجار فيه الناظر المتامل
وكانه في اللطف فهم ثاقب √ وكانه في الحسن حط مقبل
قال علي بن ظافر مرت انا والقاضي الاعز رحمه الله تعالى
علي ساقيه تتلوي تلوي الانفوان وتخفق خفقان قلب
الجبان والزهر قد نظم بيتها عقودا فوق انوارها المسكة
والثيم يكسوها ويسيلها غلايل مفركه فقلت انا √
اساقية ام ارقم فرها ربا √ ام الرج قد هزرت من الما قاضيا

فقال هو

حصي مثل در الثفر اجز لاله √ رضا باو ابدانته النثر ثاربا

فقلت انا

يوشمها زهر الرياض قلايدا √ ويلبسها من الرياح جلابيا

ولبعضهم من ابيات

ابروق ثلالات ام شعور √ وليال دجت لنا ام شعور
وعصون ناوردت ام قدود √ حاملات زمانن الصدور
او جوه غيد ام بدور دياجي √ تعلوا قدودا ام هياكل عجاج

لست ادري اهل غدارك اس √ ام ليف الجفون ذاك حمائل

زعموا انه غني جمال **ص** ما عيني تراه في الخد سايل

وما احسن قول الحصاني

جلنا رام شقيق **ص** وجنتاه ام عقيق

وسيوف ام جفوت **ص** تلك ام خمر عقيق

برد في النهام **ص** وريق ام رحيق

غصن بان ماس في البر **ص** دة ام قدر شيق

رشا كلفني **ص** في حبه ملاطيق

وقال بن

هي قامة ام صعدة سمر **ص** ودوابة ام حية سودا

ولا بي العباس النامي

احقان قاتلت ذرور **ص** وان عمرو هاتك العمود

وقفت وقد فقت الصبرحتي **ص** تبني موقني اني الفقيد

ونسك في عذالي فقالوا **ص** لرسم الدار ايما العميد

ومثله لبعضهم

لي سيد فانت يعلمني **ص** بحسنه كيف يعبد الصنم

لماراني وفي يدي قلم **ص** لم يدس مولاي اين القلم

وقال الراوي

اذا مالح والاترج لاحا **ص** لعينك قلت ايها الشراب

ولا بن هاني المغزبي في تعظيم الممدوح **ص**

ابن

ابن العوالي السمهرية والموا **ص** ضي المشرفية والعديد الاكثر

من منكم الملك المطاع كانه **ص** تحت السواج تبع في حمير

وليني واستادي الشيخ عبد القادر الكيلاني

الظماوات العذب في كل منهل **ص** واظلم في الدنيا وانت نصيري

ومار علي رب الحبي وهو قار **ص** اذا صنع في البيدا عقل بعيري

ومما جال التحقير قول الشاعر

لما ادعا غصن الرابض انه **ص** بليته مع قدها موصوف

قلنا له ما انت مثل قدها **ص** هل انت هذا القديا مقصوف

ومثله لبعضهم

قلنا ليدرا لنتم ما ادعا **ص** بانه يسه وجه الحبيب

انت يا بدر الدجى امثله **ص** لقد تكلفت لامر عجيب

ولفظه تكلفت مورية تختم الكفة وهو المعنى القريب وتختل

الكلف فان ما يري في صفحة وجه البدر من نكتة سودا يقال

لها الكلف فهو المعنى البعيد وهو المراد فكان مبالغة في التحقير

ومما جال للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في اخيها الوليد

ايا شجر الخا تور مالك مورقا **ص** كانك لم تجشع علي ابن طريف

وللساب الطريف

واعجبان عاذل لم يزل **ص** يحدي نوادي للهوا عذله

باذا الذي يطعم في سلوتي **ص** اهكذا قال له عقله **ص**

وجاللتقر من قول مهيار الديلمي
سلا ظبية الوادي وما الظبي لها ۷ وان كان مصقول الترابي الحلا
انت امرت الظبي ان يصعد الدجا ۷ وعلمت غصت البان ان يتمثلا

وقال بعضهم

اتجفوا محبا ما سلا عنك قلبية ۷ وترهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت خستك في الهوا ۷ وعوقبت بالهجر ان كنت كاذبا

ولغفيف الدين النمساني

انكر الوجد اني في الهوا شجب ۷ ودون كل دخان ساطع لهب
وما سلون كما ظن الوساة ولا ۷ اسلو كما يترجي العاذل العيب
هل السلامة الا ان اموت بهم ۷ وجدوا الا باقاي هو العطب
فان بكى لصبا باقي عذول هوا ۷ فلي بمانه يبكي عاذل طرب

ومما جاللتقر من قول البهز هدير

رعاله ليلة وصل خلت ۷ وما خالط الصغوفها الكدر
انت بفتة ومضت سرعة ۷ وما قمرت بعد ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة ۷ ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد عقلي يطير سرور بنسيل المنا والوطر
ايا قلب تفرق من قد اتاك ۷ ويا عيني تدري من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا ۷ فقد حل في الدار عندي القمر
ويا ليلتي هكذا هكذا ۷ وبالله بالله قف يا سحر

فكانت

فكانت كما اشتهى ليلة ۷ وطابه الحديث وطاب السهر
خلونا وما بيننا ثالث ۷ فاصبح عند السيم الخبر
ومما وقع من الدلة والتحير في الحب قول ذي الرمة
انا ظبية الوعايد بن جلاجل ۷ وبني النقا

وقال الشريف الرضي

بين الاظا عن حاجة خلفتها ۷ اودعتها يوم القراق دموعي
واظها لا بل يقيني انها ۷ قلبي اني لم اجد قلبي معي

ومن هذا القبيل للبا حري صاحب دمس القصر

انا في فوادك فاد مر طرفك نخوة ۷ تر في فقلت لها واين فوادي
وفي المعنى قول يحيى بن عبد الجليل القهري المرسي الاسدي

شاعر الاندلس

يقولون داو القلب تسلا عن الهوا ۷ فقلت لنعم الراي لو ان لي قلبا

وقال البحتري

يا حبيبيا لم ازل منه على ۷ طول ما قاسيت فيه دركا
ليت شعري انت هل تذكرني ۷ حني تخلوا حني ما اذكر كا

وبيت الصفي هذا

يا ليت شعري اسمرا كان جبكم ۷ زال عقلي ام ضربا من اللمم
واللمم محرکه اجنون وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
وعاذل عذبا ابد التجاهل لي ۷ فقال حسنا ام ذا البدر في القلم

وبيت بن حجة

وافت عجا تجاهلنا بمعرفة ٧ قلنا ابرق بعام ثغر مبسم ٧

وبيت عايشة الباعونية

للجهل اغوال عام في الطرف منك عما ٧ اغاب رسدك ام ضرب من اللسم

والعاوية من بيت الصفي

لي يوم بينهم جسم بلارموت اودي السقام به لي يوم بينهم

في البيت رد العجز علي الصدر وسماه المتأخرون التصدير

وهوان يجعل المتكلم احد اللفظي المتفتني في النطق

والمعني والمتشابه في النطق دون المعني والذين يجمعها

الاشتقاق او شبه الاشتقاق اخر الكلام بعد جعل اللفظ

الاخر في اوله ويسمي تصدير الطرفين وهو من احسن الانواع

وبيت تصدقي وما احسن قول القاضي ناصح الدين الارجاني

سترن المحاسن الا الهونا ٧ كما يشهد المعرك الدار عونا

سللن السيوف ولاقينا ٧ فلا تال يوم ماذ القينا

كرن الجفون ولولا الرضا ٧ حك المرام كسون الجفونا

ومن لطايف عبد الحسن البصري

والله ما عوضت في مرهجي ٧ الا لان ارفع عنها يدعي

بحبها ان ترتدي حسنه ٧ والحسن قد يرد اياه المرتدي

الايف الاعيد والنفس ما ٧ الفها لاهيف الاعيد

روح المتكلم في البيت
عبد الرحمن بن علي الصدوق
عبد الرحمن بن علي الصدوق

وقال الشيخ عمر بن الفارض

يا ساكني البطحا هل نورة ٧ احياها ياساكني البطحا

وقلت من ابيات غراميه

يا حداة النياق رفقا بقلب ٧ معكم ساريا حداة النياق

وقلت ايضا

اما والهما الخدي لولا تنفسي ٧ خفت ضنا عنكم اما والخي الخدي

وقال الشاعر

ذوايب سود كالعناقيد ارسلت ٧ فمن اجلها منا النفوس ذوايب

ولاخر مثله

يسار من سجيته المنايا ٧ ويميني من عطيتها اليسار

وقال بعضهم

تعشق الظبي عيون المها ٧ يشعر ان الظبي معشوقه

وناصب الاسراك من هديه ٧ يعلم ان القلب موثوقه

ولا يخلو المعربي

تمر تجلي في دجنة شعره ٧ فابان ما بني الضلالة والهدا

متقلد يرمي برشيقي لحاظه ٧ فحذار يا قلبي الرثا المتقلدا

وقلت من ابيات

بروحي بروحي كل احورا وطف يميمد بساجي طرفه الخي ميتا

له طلعة تسي البدور ومقلة لوان الرثار ينوالها ماتبتا

نلت خوي ناظر بالحاضه ٧ فديت فديت الناظر المتلفنا
وقال البحرني

ضرايب ابدعتها في السما ٧ ح فلست انزلك فيها ضربيا
ولغيره

فداطلق الدمع مني ٧ ورام في الحباسري
بدر يد في قبا ٧ لدي حنين ويدر

وقد يكون اللفظ الاخر حشو والنصف الاول ويسمي تصدير
المحشوك قول ابي تمام ٧

ولم يحفظ مضاع المجدسي ٧ من الاسيا كالمال المضاع
اقول لصاحبي والعيس تهوي ٧ بنا بني المنيفة والضمار
تمتع من شميم عزار نجد ٧ فابعد المسية من عرار

وقال المعالي

واذ البلابل افصحت بلفاتها ٧ فانقا البلابل باختسابلا بل
فالبلابل الاولي جمع بلبل وهو طائر معروف والثانية جمع بلبال
وهو الحزن والثالثة جمع بلبله بالصم وهو ابريق فيه
الحمر وقال اخر ٧

لا كان انسانا تميم قاصدا ٧ صدلمها قاصطاده انسانها
فالاول الشخص المعهود والاشان الثاني انسان الناظر
وقال ابوالمقربن عبد الجبار ٧

لا تحبني

لا تحسبن بسا بستتي لك عن رضا ٧ فوحق فضلك انني اتملق
وليني نطقت بشكر مررتك مفصحا ٧ فلسان حالي بالشكاية انطق
ومن نظم والذي رحمه الله تعالي

في فوادي من التثوق نار ٧ ومن الدمع قد صبرته انهار
مثل ما اختارت الحوادث جارت ٧ وسطت في لاجها اختار
وبعد من غير هذا النوع

ساورتني الاخران واقسمتني ٧ في هواها الهموم والاكدار
وكذاك الايام تنطوا ابدي الفقر وللدهر هفوة واعتذار
بيداني اغتفرت ما اقرفته ٧ اذ رميتني بيوسها الاغيار
حيث ابدالي الزمان وفا ٧ بك الدهر خاين غدار

وقال ابو العلاء المعري

لوا خصرتم من الاحسان زرتكم ٧ والعذب بهجد للافرط في الحضر
واخصر محركة البرودة وقد يكون اللفظ الاخر في اخر النصف
الاول ويسمي تصدير القاف كقول ابي تمام ٧

ومن يك بالبيض الكواعب مغرما ٧ فازلت بالبيض القواضب مغرما
وقال بعضهم مثله

حي عزنا بالخيف من حي ليلا ٧ واقرنا السلام هذا وايلا
ولقد اصبح الفواد عليللا ٧ ليتها بالوصال تشفي عليللا
والاخر

يلقي اذا ما كان يوم عرم مرم ٧ في جيش راي لايفل عرم مرم
قال اول الشديد والثاني الجيش الكثير وقال الحريري
فمشفوف باياتي المشافي ٧ ومفتون برنات المشافي
فايات المشافي ايات القران ورنات المشافي نغمت اوتنا والمزامير
التي ضم طاق منها الي طاق **وقال البحرني**
ففعلك ان سالت لنا مطيع ٧ وقولك ان سالت لنا مطاع

ولمارة اليميني

ملك اذا قابلت بشر جينه ٧ فارقت والبشر فوق جيني
واذا التمت يمينه وخرجت من ابوابه لثم الملوك يميني
والبيت الثاني ليس من هذا القسم **وقال بعضهم**
فدع الوعيد فاعيدك ضايري ٧ اطني اجنحة الذباب يضير
والحريري

ومضطلع بتلخيص المعاني ٧ ومطلع الي تخلص عاني
وقد يكون اللفظ الاخر في اول النصف الثاني ويسمي تصدير
الطرفي لقول المتنبي ٧
فعلقت بالهم الذي قلقل الحنا ٧ فلاقل عيس كلهن قلاقل
فالقلاقل في الموضوعي جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة **والحريري**

وللمتنبي

وللمتنبي

قالت وقد رات اصفراري من به ٧ وتنهدت فاجبتها المتنهده
ولا بي تمام في مرتبته **محمد بن نيسل حين استشهد**
ثوي في الثري من كان يحيي به النداء ٧ ويغمر صرف الدهر ناييله الفم
وقد كانت البيض القواضب في الوغا ٧ بواتر في لان من بعده نتر

وقال المتنبي

اياخذ الله ورد الخدود ٧ وقد قدود الحسان القدود
وببيت الصفي الحلبي في هذا المحل قوله
فمن يحدث عن سري فاعظرت ٧ سراير القلب الامر حديث في
وبيت الشيخ عز الدين الموصلني احسن منه لا شتماله على التورية
وهو قوله

فهم بصدر جمال عجز عاسته ٧ عن وصله ظاهر من باحث فهم
وقد اراد بن حجة ان يتعلق باذيال التورية فوق في قوله ٧
الم اصرح بتصدير المديح لهم ٧ الم اهدد الم اصبروكم الم
وما اكثر الام هذا البيت وان لا اخشي ان يرمي من يسمعه وبيت
عائشة الي اعونية قولها ٧

لم ياعذولي وشاهد حسنهم فاذا شاهدته واستطقت اللوم بعد لم
وما مابي مدمعي قلبي الشجي جلدي ٧ لم ينتقص لم يقف لم يسيل لم يدم
في البيت اللف والنشر وهو ذكر متقد على التفضيل او الاجمال

اللف والنشر في صري وفي التنقيح
والجمل والحفظ للاجبال والقدم

ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعييني لغة بان السامع يميز
 ما لكل واحد منها ويرده الي ما هو له اما قسم التفصيل فهو ضربان
 الاول ان يكون النشر علي ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد
 في النشر الاول من المتعدد في اللف والثاني الثاني وهكذا الي
 الاخر وبيت قصيدة من هذا القبيل فان قولي لم ينقص راجع الي
 ما لم ي ولم يقف الي مدعي ولم يسأل الي قلبي السبحي ولم يدم
 الي جلدي ومثله قوله الشاعر

لقد لجم العزال وجه معذبي ۷ وقد لاح في جريح الظلام فاسرجا
 وفرج عجمي ذات يوم بزورة ۷ فقلت لعيني انما وتفرجا
 ظلاما وبدر افوق غصن علي نقا ۷ دجا وتجلي وانثني وترجرجا

وقال

ومترطق يفني النديم بوجهه ۷ عن كاسه وعن ابريقه
 فقل المدام ولوزها وقد افراها ۷ في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال بعضهم

سامي وما سامي تفوت المنا ۷ والحسن اوصافا والواتنا
 وساحها يحسد خالخالها ۷ كجعايج يحسد سباعنا ۷

ولابن عبد الظاهر

افني جفناكم كثير دمعني ۷ لكن بقي في القليل نشطه
 وكنت اروني عن بن بحر ۷ فصرنا روي عن ابن نفاطه

ولابن مطروح

وبي اغن اذا غنا غنيت به ۷ عن الغزاة والغزاة والغزاة
 وان بدا اورنا او مال مبسما ۷ فالبدن والطبي والاعتصان في نخل

وقال تقي الدين البدري

عيون واصداغ وفرع وقامة ۷ وخال ووجنات وفرق ومرشق
 سيوف وريحان وليل وبانة ۷ ومسل وياقوت وصبح وقرتف
ومثله لبعضهم

شعر جبيني يحيا معطف كقل ۷ صدغ فم ووجنات ناظر ثفر
 ليل صباح هلاله بانه ونقا ۷ اساقع سقيق زرجس دهر

والاخر

- ۷ ليل وبدر وغصن ۷ شعر ووجه وقد
- ۷ خمر وورد وورد ۷ ريق وثفر وخذ
- ۷ **وللقاضي تاج الدين السبكي**

درواس وورد ۷ ثفر وصدغ وخذ
 صبح وليل وغصن ۷ فرق وشعر وقد
 وجه وريق ولفظ ۷ بدر وخمر وشهد
 حلومر وعذب ۷ وصل وصد وورد

وقال ابن الوكيل

لنا من ثفرها ومن المحيا ۷ وقامتها وناظرها السقيم

تارج عنبر وضيا بدر ۷ ولبي اراكه ولحاظ رسيم
وقلت

يا جنذاك الجب والافق الذي ۷ نظرت عيوني منه احسن منظر
يجلوا من الصبح السنا من الدجا ۷ بردا كافور وحلة عنبر

وقلت

لما تكامل حسنه وجماله ۷ وزها كفصن بالرياض ريشوق
نزل العذار علي الحدود كما تخا ۷ ظل الزبرجد في رياض عقيق

وقلت

واصيف كالبدري في تمته ۷ ترزي الظبا الحاطه الناعسان
عذاره والتفر من دونه ۷ كالخضر الطالب ما الحيات

وقلت في ضد ذلك

نغيت حاسن وجهه لما اختفا ۷ بسواد عارضه البياض المشرق
فكانما وجناته وعذاره ۷ دار عفت فيم اغراب ينعق

وقلت

قفوا واعذروه حين يلبس محبي ۷ لقد جرحته العيني في صفحة الخد
ولا تعجبوا من حال وجنته الذي ۷ بها انما السحر ورتيكن في الورد
والضرب الثاني ان يكون الفشر علي غير ترتيب اللف وهو
النوعان احدهما ان يكون الاول من النشر الاخر من اللف والثاني
لما قبله وهكذا علي هذا الترتيب ويسمي معكوس الترتيب كقول

اي

ابن جيوش ۷
كيف اسلوا وانت خفق وغصن ۷ وغزال لحظا وقد اودر فرفا
وقال ابو افراسيم الهمداني

وشادن قال لي لما را سقمي ۷ وضعف جسمي والدمع الذي اشجما
اخذت دمعك من خدي وجسمك من ۷ حضري وسقمك من طرفي الذي بسقما

وما اللف قول بعضهم

يا سابق الظن قلبي في رحالكم ۷ امانة دعيتها والحفظ ايمانت
ردو المطي والاردة نفسي ۷ ومدمي فها سيل ونيرات

ولاخر

يا لهف قلبي عذات البني فذرحلوا ۷ بظبية ضربت من دونها الكلال
قوامها ومحيها ومبسمها ۷ كاس الرقيق وبدر التم والاسل
والنوع الثاني ان لا يكون كما ذكرت ويسمي مختلط الترتيب
وذلك لقولي ارجبالا ۷

من لي جب ملبح طول جفوتته ۷ للعاشقني كما يختار فضاح
ولحظه ومحيها وقامتته ۷ بدر الدجا وقصبت البان والراع
واما قسم الاجماع فهو ان تلفه بني السيين في الذكر ثم تسبها
كلاما مستملا علي متعلق باحدها ومتعلق باخر من غير تعيين
كقوله تعالي وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا او نصاريا
فان الصير في قالوا لليهود والنصارى فذكر المزيقين علي طريق

الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمتعدد المذكور
 اجمالا هو الفريقان او قولهما والاصل قالت اليهودي يدخل
 الجنة الامن كان هود النصراني وقالت النصراني لن يدخل
 الجنة الامن كان نصراني فلف بينهما لعدم الالتباس ولثقه
 بان السام يرد الي كل فريق او كل قول مقوله للعلم بتضليل
 كل فريق صاحبها واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو لا صاحبه
 وهذا المضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه ومثاله من
 النظم قول بعضهم

لمادنت زبيب يوم الرحيل وقد ابدت الي حد ثنا غير متصم
 اكلت وشاتي وابكتني با وعدت كل البكايني من حزن ومن فرج
 فانه لف بني بكايه وبكا الوشاة بوعد لها حيث قال كلا
 البكايي ثم قال من حزن ومن فرج فشر ذلك اللقي وببيت الصفي
 الحلي من اعظم البيوت قدرا واعطرها الفاق سيرا وهو
 وجدي حينذي اينني فكرتي وبي منهم اليهم عليهم فيهم بهم
وبيت الشيخ عز الدين

شرويشرويشر من سندا وندا واوجه فتعرف بشرطهم
 ولو اتقري في تسمية النوع علي ذكر النشر في اول البيت ثم قال
 اخره فتجب طي ذكرهم لكان اولي مما قال واحسن منه بيت
 بن حجة

فالطي والتشوي والتغير في قصر للظهر والعظم والاحوال والاهم
 وبيت الباعونية في مدح النبي صلي الله عليه وسلم
 جمال صورته عنوان سيرته هذا بديع وهذا اية الاسم
علي الهوي قدحاني لايمي سغها اقصر عدمتك ابي عنك في صم
 في البيت الالتفات ماخوذ من الالتفات الانسان من يمينه
 الي شماله ومن شماله الي يمينه وهو عند السكاكي رحمه الله
 تعالي الانتقال من كل من التكلم والخطاب والغبية الي
 الاخر اذا كان مقتضي الظاهر ابراده فعدل عنه الي
 الاخر كقول امر القيس تطاول ليذك بالاسر فان مقتضي
 الظاهر ليالي بالتكلم والاولي ان يقال انه التعبير عن
 معني بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغبية
 بعد التعبير عنه باخر بشرط ان يكون التعبير الثاني علي
 خلاف مقتضي الظاهر ويكون ظاهرا مقتضي سوق الكلام
 ان يعبر عنه بغير هذا الطريق لان الالتفات هو انتقال
 الكلام من اسلوب من التكلم والخطاب والغبية الي اسلوب
 اخر غير ما يترقبه المخاطب ليفيد نظره في نشاطه وايقاظا
 في اصغابه فلولم يتصبر هذا القيد لدخل في هذا التعبير
 اشيا ليست من الالتفات منها نحو انا زيد وانت عمر وخن
 رجال وانتم رجال وابنت الذي فكل كذا وخن الذي صبحوا الصبا

٤١
 البيت الثاني اطلقا
 كذا العائلي ابي عنك في صم

وتارة بالاسم المظهر وضمير الفايب ومنها نحو يا زيدا يدقم ويارجلا
له بصرخه بدي وفي التثنية انت فعلت هذا بالهتاء
يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق غيبه ومنها تكرير الطريق
المثقت اليه نحو يا ابا شتقين واهدنا وانعمت فان الالتفات
انما هو في اياك نعبد والباقي جار علي اسلوبه وان كان يصدر
علي كل منها انه تعبر عن معنا بطريق بعد التفسير عنه بطريق
اخر ومنها نحو يا من هو عالم حقق لي هذه المسئلة فانك
الذي لا نظيره في هذا الفن ونحن قول ابي الطيب المتنبى
يا من يميز علينا ان تغار قهم ٧ وجدنا ناكل شي بعدكم عدم
فانه لا التفات في ذلك لان حق العايد الي الموصول ان يكون
بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادي ان يكون
بطريق الخطاب فكل من تغار قهم وبعدكم جار علي مقتضى
الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه
اهل البديعيان والالتفات علي ستة اقسام الاول
من الغيبة الي الخطاب ومنه بيت قصيدتي فاني التفت فيه
عن الاخبار عن اللام جسا هو المقتضي الغيبة الي مخاطبه
كقول جرير

متي كان الخيام بذي طلوع ٧ سقيت الغيث ايتها الخيام

وما احسن

وما احسن قول علي بن من ابيات

يا من تسريل بالملاحه وارثا ٢ فعليه تصتكف الصيون اذ ابدا
فيري هلا لا زاهرا ويرى قضيبا ناضرا ويرى كئيبا املا

وقال الاديبي ابو القاسم العطار

رقة محاسنه وراق نفيمها ٢ فكا تماما الحياة اديمها
رتا اذ اهدا السلام بمقلة ٣ وليلب سليمها تسليمها
سكري ولكن من مدامة لحظه ٢ فاعضض جفونك فالون نديها
والثاني الالتفات من الغيبة الي التكلم كقول ابن المعتز

يا عبيد ما عدت بحجوب ٢ علي معني القلب مكروب

يا عبيد قد عدت لي ناظر ٢ عن كل حسن فيك محجوب

يا وحشة الدار التي رها ٢ اصبح في اثواب مربوب

قد طلع العبيد علي امله ٢ يوما لاحسن ولا طيب

مالي وللدهر واحدا ٢ لقد رمانى بالاعاجيب

وقال الشاب الظريف

كيف يلحني علي هو الكليب ٢ لك حسن وللانام قلوب

عجبي من قوسيم قانتك الريف ٢ قاس وقيل عنه رطيب

وقيل اول شعر قاله ابو نواس قوله

حامل الهوا نقب ٢ يستفزه الطيب

ان بكى يحق له ٧ والعجب يتعجب ليس ما به عجب

تضجكني لاهية \vee والمحب ينتخب
تجيبني من ستمى \vee صحابي هو الحب
والثالث الالتفات من المتكلم الي الخطاب كقول ابن صاحب تكريت
انا افتي ان ترك الحب ذنب \vee اثم في مذهبي من لا يجب \vee
فاعشق الحسن بديها فالذي \vee لم يدقه ماله عقل ولب \vee

وقال بن تميم والطف

روحي الفذل من اراد بلخظه \vee صهبا في عقلي لها تاثير
فاعجب له اني يصول بجفنه \vee مشمولة وانا مها مكسور
والرابع الالتفات من المتكلم الي الغيبة كقول سهاب الدين
الاعزازي من ابيات

زارني والصبح قد انان يو \vee ج في مقتل الظلام سنانه
فتلقيه بضم ولسه \vee سكتا من تسوفي خفقانه
فوحق الحوا وجيه ما حلت بنده ولا همياتنه
وعجيب من عاسق غلب السو \vee ق عليه فنارعتة الامانه

وقال حسن ابن وكيع

ابصره عاذلي عليه \vee ولم يكن قبل ذاراه \vee
فقال لو هويت هذا \vee ما لامك الناس في هو \vee
قل الي من عدت عنه \vee فليس اهل الهوا سواه \vee
فضل من حيث ليس يدري \vee يا مر بالحب من نهاه \vee

وقالت

وقالت من جملة قصيدة غرامية

رحمة قد حلت عقد اصطباري \vee وقوادي عليك شد وثاقه
لمن انت هكذا يا منا القلب \vee فاما عداوة او صداقه
مفروم فيك ما سلا وصريح \vee بك لم يلفت من هو ال افاقه

وقالت ايضا

اليك خيلي اشتكي لوعة الوجد \vee وانذب قلب اربيع بالهم والصد
ومن بعض ما التي ابتك حالة \vee ترق عليها قدوة الحجر الصلد
الامن لصب صب مد معه \vee على انه في الحب باق على العهد
يجت اشيتاقا والبايا ضيقتة \vee بمطلبه والصبر منقسم القعد

وللشباب الطرقي دوبيت

لما فاح حمام الايك في الاغصان \vee الا وتر ايدت بكم اشجان في
عود واصبا هجر انكم اسقمه \vee فالصب بكم مضنا لنيب عاني
والخامس الالتفات من الخطاب الي المتكلم كقول

علقه بن عبد
طحا بك قلب في طروب \vee بعيد شباب عصرا حان مشيب
تكلفني لياي وقد شط \vee وعادت عواد بيننا وخطوب

قال الامير علي بن العبد

تخاف عن المصتبي فالذنب واحد \vee وهب لصر وف الدهر ما انت ولجد
اذ اخانك الادي الذي انت خزيه \vee فلا عجبا ان اسلك ال اباعد

ولا تشك أحداث الليالي الى امرا . فالناس الاحاسد ومعاند
وان وطن سائك اخلاق امله . فدعه فايضني عن التقصير واجد
وقل لليالي كيف شئت لي اصنعي . فان على الاقدار تاتي المكابد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله . فطم المنايا كيف ما ذاق واجد
ندمت على مدحي رجلا فسرتني . بان ضمتني قتل ملك الملاحد
وحق لمثلي ان يموت فداه . اذا انشدت في الناس تلك القصايد
والسادس الالتفات في الخطاب الي الغيبة كقول
الخفاجي المتقدم

- يا بانه تهتر فينا نه . وروضته تنفخ معطارا
 - كم ومع عيني فيك قد اجرت . وقلصب فيك قد طارا
 - كني بفهم قومه حاجبا . وضاوسمي النبل الشفارا
 - فان دني مجرد طرفه . لحظته اجره ثارا
 - فاصبح الدر عقيقا به . واصبح الانوار ازهارا
 - يدبر للاعين من وجهه . كعبه حسن جيثا دارا
 - قد طبع الحسن به درهما . فسبك منه العين دينارا
 - عيني به عين محبوب سيرة . تعبد من وحنينه فارا
- وهل يشترط في الالتفات ان يكون المخاطب في
المحالين والحد ذكر صدر الافاضل في صرام السقط
ان ذلك شرط كقوله تعالي اياك نعبد فانما قيل هذا

الكلام

الكلام وان لم يخاطب به الله تعالي من حيث الظاهر
فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد
مع الله تعالي لامع غيره بخلاف قول جرير
• ثقي بالله ليس له شريك . ومن عند الخلافة بالنجاح
• اغثنني بافدك ابو وامي . سبب منك انك ذوارتيح
فانه ليس من الالتفات في شئ لان المخاطب بالبيت
الاول امره والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا
اخص من تفسير الجمهور كما عرفت ما سبق وبيت
الحلي قوله
وعاذ لي رام بالتعريف شدي . عدمت رشك هل سمعت فاصم
فانه التفت من الاخبار عن العاذل الي مخاطبته و
بيت الموصل
وما التفت لساع حج في شفيغ ما انت للركبت من وجد بلمته
ومراده بالساعي الواشي والعاذل وج من الحج و
هو الغلبة بالحجة وبيت انها قوله
وماروني التفاتا عند تفهم وانت يا ظبي ادرا بالتفاقم
وقد خالف بن حجة في هذا البيت ما تقدم عن صدر
الافاضل فانه انتقل من الاخبار عن احبته الي
مخاطبة من ليس منهم بقوله وانت يا ظبي انخ ولا

يقال ان المراد بالظبي المخبر عنه اول بصيغته الجمع
تعظيما لانه اعاد بصيغته الجمع معه في آخر البيت
كما ترى ومثله قول عائشة الباعونية في بيت
بديعيتها وهو
• حاو بقلبي فيا قلبي تهين بهم وافرح ولا قلت عنهم غيرهم
فقد التفت من الاحبار عن قلبها الي مخاطبة قلبها
ومكاملته

• **لانت من عليه العتب مني ولا استماعي لما تبديده من شيبتي**
في البيت التراهة سميت بذلك لان فيها التزبيد
عن اللفظ السخيف والمعني الخسيف وهي مختصة بالهجا
دون غيره وهي عبارة عن تحجب الفحش في الفاظ الهجا
كما حكى عن بن عمرو بن العلاء انه سئل عن احسن
الهجا فقال هو الذي اذا اشتد العذر افي خدرها
لم يقبح عليها ذلك وهو في بيت القصبه ظاهر
المعني فان الذي لا يحسن بالانسان العتب عليه
وبغاب الانسان بما ابتد به يكون في غاية الرذالة
والفحش وكذلك من كان سماع كلامه ليس من شميم
العقلا ولا الاصفا اليه من اخلاق النبلا بل
يقبح يفتح بالانسان مثل فلك ويقبح في

الاعراض

الاعراض سماع ما هنالك كقول جرير
لوان تغلب جمعت انسابها يوم التقاخر لم تزن مثقالا

وقوله

• ولوان برغوثا علي ظر قملتا • بكر علي صفي تميم لولت
• **وللعباس بن يزيد**
لواطلع الغراب علي تميم • وما فيها من السوات شابا

وقال مسلم بن الوليد

• قبحت مناظرهم فحين خبرتهم • حسنت مناظرهم لقبح المخبر
• **وللمتري من ابيات**

وانا نحن في جيل سواسنة • شر على الحر من سبقه علي يد
حولي بكل منهم خلف • تحطى اذا حسنت في استفهامها بين
من انما يستفهم بها عن يعقل يقول هو لا كالبهايم
فقولك لهم من انتم خطا وانا بينغي ان يقال لهم
ما انتم لان موضع ما لما لا يعقل ويجري ان جرير
الما قال

يا حيد جيل الريان من جيل • وجيد ساكن الريان من كانا
قال العز رزق ولو كان ساكنه فرود فقال له جرير
لواردت هذا قلب ما كانا ولم اقل من كانا وقال
ابو تمام يعرض ببعض بني حميد

يعيش المرء ما استحيى بخير • ويبقى العود ما يبقى الحيا
فلا والله ما بالعيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
اذ لم تخش عاقبة الليالي • ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وقال ايضا

قال لي الناصحون وهو مقال • ذم من كان خاملا اطراء
صدقوا في الهجر فعتا قوا • طعام فليس عندي هجاء
اخذه المتبني فقال

اما من ضحكك كل راي • فظنت وانا غبا الاغياء
كبرت عن المدح فقلت اهما • كانك ما لبرت عن الهجاء
ولا ي تام

اما لو كان جهلك كان علما • اذ العدت في علم الغيوب
وقال بن الرومي في طويل اللحية

ولحيتي بجمالها ما سبق • مثل الشرايين اذا شرعا
تقوده الرج بها طائعا • قود اعني فاسع الاروعا
وان عدا والترح في وجهه • لم تسع في اصبعها
لو غاص في البحر بها عوصة • صاد بها حيتانه اجما

وقال بعضهم فيه

بالحية الشيخ الانب تيم • اهديت للاقوام عرو الثوم
لوانها دون السما غمامه • ضاقت مسالك دعوة المظلوم

و

لود بها في الما ثم سما بها • قامت مسالك دعوة المكرم
وقال آخر فيه ايضا

يا ايها الناس خذوا حذركم • قد برزت لمحبة بهلول
فطواها الفرسخ في فرسخ • وعرضها ميل الي ميل
لوزنهم ما قطر من دهنها • اسرج منها الف قد ريد
والآخر في نجيل

ولو سهي الحجام عن قصها • تخالط ما في السراويل
ان هذا الفتي يهون رغيفا • ما اليه لناظر من سبيل
هو في سقرتين من ادم الطا • يف في شملتين في منديل
في جراب في جوف تابوت موي • والمفاتيح عند ميكاسل

ولابن البهار فيه

من دون اكل الخبر في بيته • موقع الديلم والترك
رغيفه اليا بس في جيبه • كانه فاجحة المسك
وصوته اللقتر دينا له • وبذله شرك من الشرك
يود من حسنه انه • يمسي بلاضرس ولا فك

ومثله لبعضهم

لا ي عيسى رغيف • فيه خمسون علامة
فعلي جانبه السوا • حد لقيت الكرامه
ثم لا ذاقك ضيف • لي الي يوم القيامة

• وعلى الآخر سطر • نسيل الله السلامة
 • **والآخر في معنى**
 • ومعن بار د • لتغمة اليدين
 • ماواه احد • في دار قوم مرتين
 • **وللصالح الصفدي**
 • قلت مدعنا عراقا • ليتني فجا صبهاني
 • **وفيه لآخر**
 • ومعن يتغنا • اوسع الندمان ها
 • احسن الاقوم حالا • كل من كان اصما
 • **وقال ابو عماد الصوفي في ثقل**
 • ثقيل براه الله اقل من براه • ففي كل قلب عصية منه كانه
 • مشي فدعا من ثقله الموت به • فقال الهى زدني في الارض ثمانه
 • **وفيه لبعضهم**
 • و ثقيل كانه غصير الموت • ت بغبير وكالعذاب الاليم
 • لو عصت ربها المحيم لما كان • ن سواها عقوبة للجحيم
 • **ولها الدين زهير**
 • و ثقيل كانا • ملك الموت قربه
 • ليس في الناس كلهم • من تراه يحبه
 • لو ذكرت اسمه على السما • ما ساع شربه

وما احسن قول بن الرومي وقد مدح شيخان فلم
 يعطه جائزه
 ان كنت من جهل حتى غير معتدا • او كنت من رمد حتى غير مشلب
 فاعطني اقية الطير الذي كنت • فيه الفصيدة او كفارة الكذب
وقد تبعه في ذلك بن مليك واخذ غالب الفاظه
فقال
 مدحتكم طعا فيما او مله • فلم انل غير حمل الالم والنعب
 ان لم تكن صلتا منكم لذي ادب • فاجرة الخط او كفارة الكذب
وله في مثل ذلك
 رودي على صحا ايضا سو دقا • فيكم بلاعق ولا استحقاق
ومن شعر عرمله الدمشقي وقد اعطاه بعضهم
الجائزة شعيرا
 يقولون قد ارضيت شعري في الوري • نقلت لهم اذ مات اهل المكارم
 اجازي على الشعر الشعير وانه • كثير اذا اخلصته من بهائم
 مدحته جهدي فما اقدر من • قولي وناد الناس كم تشعب
 فقلت ارجوا زبدة قيل لي • فانتك اين اللب الطيب
وهذا المبحث طويل الذيل وافر الكيل ولو لا خوف الملائكة
بالاطناب لكتبت جميع ما وقعت عليه في هذا
الباب وبيت الصفي الحلبي هنا قوله

حسبي بذكرك ذلا ومنقصتا . فيما نطقت فلا تنطق ولا تدم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله **و**
لقد تفيهت بالتشديقي عذبي كيف التزاهت عن ذي الاشدق الختم
ومن قال ان هذا البيت ينفر منه الجان فكيف
حال العذرا في الخدر فقد تعصب لأن المراد بالذي
لا تنفر العذرا منه من جهة الفاظه الفخشية لان
جهة غرابته بعض الكلمات لما لا يجزي على صاحب
الذوق السليم والمتفهيق هو الذي يتعمق في كلامه
ويأتي بالفاظ غريبة ليعلم انه عارف باللغة وللتشرف
هو الذي يخرج الكلام من فمه على شدة ويقع في مخارج
الحروف ليظهر انه فصيح وقول الموصلي في الشرح قيل
ورد على القاضي الفاضل ادسا وكتب له كلاما
من جلته لقد احسن في قصيدته وعطراف الكلام
سلحوسه فكتب لها الجواب وقال لقد عجبت من
تفهيقكما في يتجوجيتما والينجوج هو العود القاري
ثم قال سبحان الله غيرهما بالينجوجية فوقع في
انقلضها بقوله تفهيقكما هذا على انه امام الانشا
وملك البلاغة رحمه الله تعالى وقد رايت
بخط والدي رحمه الله في هذا المكان على الهامش

بلى

يمكن ان يجاب عنه بأنه اراد **مشكلا** لهما مشاكلتها
فليتأمل وهو كلام حسن وبيت بن حجة قوله
ترهت لفظي عن فخر وقلت هم . عرب وفي جيبهم يا غريبه الذم
لا يجلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجا والا
فان اراده قد دل على فرط حماقته بهجو احبته
وان لم يبرده فقد خلا البيت من التزاهة
المقصود ذكرها وبيت الباعونية تخاطب
العذول

عن ذم مثلك تبياني انزهه . اذا انت عندي معدوم من النعم
فانظر بالله مع تسمية النوع بلا تكلف كيف
اعتسج هذا البيت ووقف نظامه

فان من لامني لا خير فيه سوء . وصفني له باحسن الناس كلهم
في البيت تاكيدا للذم بما يشبه المدح ولم يذكر
هذا النوع اصحاب البديعيات الاربع بل ذكروا الهجا
في معرض المدح فكان هذا اشتبه عليهم بذلك و
ستعرف الفرق بينهما وتاكيد الذم فيما يشبه المدح
ضربان احدهما انه مستثنى من صفة مدح منفيه
عن الشيء صفة ذم له بتقدير دخولها فيه اي
دخول صفة الذم في صفة المدح كقوله في بيت

القصيدة سوي لا خير فيه سوا وصفه له باحسن الناس
كلهم ووجه تأكيده ان الاصل في الاستثنا الاتصال
اي كون المستثنى على تقدير السكوت عن الاستثني
والاستثنا المنقطع مجاز على ما تقر في اصول الفقه
فذكر الادلة قيل ذكر ما بعد ما يؤم اخراج شيء مما
قبلها فاذا اوليها صفة ذم جاز التوكيد لما فيه
من الذم على الذم والاستعارة بانه لم يجد فيه صفة
مدح حتى يثبتها فاضطر الي اثنا صفة ذم كما ياتي
ان شاء الله تعالى في ضد هذا النوع عند تأكيد
المدح بما يشبه الذم ولا بأس بايراد مثني ما تحت
فيه اقتضت القرينة و ذلك قولي
ذات الوشاح التي تحب مد • كهودج في اللغات
ما فيك شيء من الجمال سوا • انك من اقبح القبيحات
والضرب الثاني ان يثبت للشيء صفة ذم وتعقب
بأداة الاستثني او استدراك يلي ذلك صفة ذم
اخر له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل و
الاستدراك في هذا الضرب كالاستثنا وهو
فيه استثنا منقطع والافيه بعني لكن ومثله
في قول بعضهم في مدح النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم
يا حبيب الاله جدي يقرب • منك يا صفوة العزيز الرحيم
يا رسول اعداؤه اوردل لنا • س جميعا لكنهم في الجحيم
وتقدم ان اصحاب البديعيات لم يذكر هذا النوع ولا
اشاروا اليه كما فهم لم يعرفوه وانما ذكره صاحب
التلخيص والسعد التفتاذا في شرحه
فتبعها كما هو داني في كل مقاله وكل حالة
تضيفك الفي والطيفان لومك لي

• **يا ذا النضوح فابشر فزت بالنعمة**
في البيت التهنيم وهو في الاصل تهنيم البنا يقال
تحكت البير اذا انهضت والغضب الشديد و
التندم على الامر الفايء وفي الاستعمال المصطلح
عليه هو الاستهزاء والسخرية بالمتكبرين لمخاطبتهم
بلفظ الاجلال في موضع التحقير والالبشارة
في موضع التحذير والوعيد في موضع الوجد لقولي
في بيت القصيدة للعاذل يا نضوح بعد قصر محجيات
تعنيه لي على المحبة عني ولومه طغيان وكذلك
ذكر البشارة والفوز بالنعم وهي البلايا النازلة
من الله تعالى ومنه في التزييل وان يستغيثوا

يفتاوا بما كالمهل ومعناه ضد الاغاثه وما احسن
 ما قال بعضهم في الاقتباس من هذه الايات
 ايات الصيوفي على سطحه ويات يريهم نجوم السماء
 وقد قطع الجوع امعاهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء
 وقال الله تعالى فليشرهم بعذاب اليم اي
 فاخذهم وقال قوم شعيب انك لانت الحليم
 الرشيد الي غاية السعة والفي فعكسوا
 ليتهم واجه انتهى ومن الوعد مكان الوعيد قوله
 تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقال
 ابن الرومي
 • فيلده من عمل صالح • يرفعه الله الي اسفل
 • وله ايضا من المدح في موضع الاستهزاء لها
 في بن حصينه من ابيات
 لا تظنين حد بنتا الظاهر عيبا • فهي في الحسن من صفات الهلال
 وكذلك القير محدود بات • وهي انكي من الطبا والعوالي
 واذا ما علا السنام فضيه • لقروم اجمال اي جمال
 وارا الانحاف في مسير البيا • زي ولم يعد مخلب الريال
 كون الله حديه في ان شئت من الفضل او من الافضال
 فانت ربوة على طور علم • وانت موجة ببحر نوال

ما راتها

ما راتها النساء الا تمتت • لو غدت حلية لكل الرجال
 • وختمها بقوله
 • واذا لم يكن من العجز ^{العجز} • فعسي ان تزور في الخيال
 • وقال علي بن الكاتب يخاطب العواذل
 ابينا ان فطيمكم ابينا • فلا تهدي وانغيثكم ابينا
 ركبنا في الهوا خطرا فاما • لنا ما قدر كبتنا او علينا
 فانسلكم عن كل صيب • كان لكم على العشاق دينا
 ولولم يرض ربك ما رضينا • لما اثني لنا قلبا وعينا
 • وقال الحمياي
 اتاني من ابي انس وعيد • فثل تغيط الضحاك جسمي
 بل اهلك والتغيط الغيظ وكني عن ابي انس
 بالضحاك الذي كان ملكا فسد الي الاستهزا
 • وبيت الصفي الحلي قوله
 عفتني النزع احسانا الي بلا • غش وقلد تبي الانعام فاختمكم
 وقد صدق من قال لم يظهر لي من هذا البيت
 غير الصريح المدح والشكر ولم اجد فيه لقطه تدل
 على الحقاير والاستهزا ولا على البشارية في موضع
 الا نذار ولا على الوعد في موضع الوعيد وله نيشر
 في بيته الي نوع من هذه الانواع بل ارسله مدحا

للعاذل بشهادة الاسماع وبيت الشيخ عن الدين الموصلي
قوله

لقد تهكت فيما قد مضت من قولي بانك ذو عز وذكور
وقد ذكر انه تهكم على العذول لما خاطبه بلفظ العز
والكرم ولكنه لم يأت بصيغة التهكم ومن العجائب
ان بن حجر بعد نقله هذا الكلام في بيت الموصلي
اورد بيته على وجه الاعجاب وهو قوله من
غير فرق بين البيتين في محل الانتقاد
ذوالعزول بهم وجدا نقلته . تهكما انت ذو عز وذكور
وبيت عايشة الباعونية من هذا القبيل
وهو قولها

يا عاذلي انت معذور فسوترا . اذا بدا الصبح ما عطف بد الظلم
ومرادها التهكم بذكر الوعد مكان الوعيد وقالت في
الشرح قد فتح الله بالمقصود من هذا النوع ووضوح
ذلك لا يخفى الا على اجنبي من هذه الصناعات التي
وليت شعري اي كلمة تشتم بالذم في هذا البيت
وما هو الا بيت الصفي الحلي محض لمدح العاذل
وقبول عذره

تهدي لاهل الهوى لوما . بظاهر الفاظ وتعذرهم في اطن الكلام

في البيت

في البيت المواربة برامهلت ويا موحدة وهي في
اصل اللغة المخادعة والمداهاة وفي الاصطلاح
ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المأخذ
واللوم فاذا انكر عليه ذلك استخضر بعقله
وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتعريف
كلمة او بتصحيحها او بزيادة او نقص او تغيير في
الاعراب ونحوها ليخرج بذلك من الانكار على
كلامه الاول وهو في بيت القصيدة قول تهدي
من الهدية ويقال في التصحيح تهدي بدل
بالذال المعجمة من الهديات وقولي لوما مصدر
لامر اذا عتق ويقال لوما بزيادة هزة فوق الواو
ليكون مصدرا من اللوم ضد الكرم وقولي تعذرهم
من العذر بالذال المعجمة ويقال تعذرهم بتقدير
لفظه الذال الي الغين من العذر وهو الخيانة
ومثل ذلك مدحلي ان شبيب الخارجي
لما عرق احضر عبد الملك بن مروان عنبان
الحورس وهو يراي الخوانج فقال اعدو
الله الست الفايئل
فان بك منكم كان مروان وابنه وعمر وامنكم هاتم وجبيب

فنا حصين والبطين وقعب • ومنا امير المؤمنين شبيب
فقال لم اقل ذلك يا امير وانما قلت ومنا امير
المؤمنين شبيب فسمع قوله وسمع قوله عنده
وهذا الجواب في نهايته الحسن فانه اذا كان قوله
ومنا امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب
امير المؤمنين واذا انصب كان معناه ومنا يا امير المؤمنين
شبيب ويحيى انه حضر ابو المقدار الهذلي عند جعفر
ابن سليمان الهاشمي فقال له جعفر انت القايل
يا ابن الزواجر من بني معاوية انت لعمرى منهم ابن الزائنة
ثم قال وهذا خطك قال صدقت خطي وانما
قلت الرواي انت بن الزائنة اي اللاتي ينحن علي
امواتهن ونقل ان الرشيد كان عنده جاريتا
يحبها حباً شديداً وكانت سودا واسمها خالصة
جالست عنده وعليها من الجواهر واللاي و الدر
ما شئنا الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهار
فدخل عليه ابو نواس ومدحه بابيات بليغة
فلم يلبثت اليه وبقي مشغولا بالبحار حتى فصل
لاي نواس عن في نفسه فخرج وكتب علي
باب الرشيد قوله

لعله الليلا
بالنفي اه

لقد

لقد ضاع شعري على بابكم • كاضاع در على خالصة
فقراه بعض حاشيتا الملك ثم دخل واخبره بذلك
فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب
محي حوييف المعني من الموضوعين وابقى اولها على
صورة الهنرة لم اقل علي الملك فقال له ما كتبت
علي الباب قال كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم • كاضاع عقد علي خالصة
فاجب الرشيد من ذلك واجازه بالق درهم و
قال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه فابصر
وحكا القاضي السعيد ابو المكارم اسعد من حطير
من ماتي قال دخلت يوما على القاضي الفاضل
عبد الرحيم فوجدت عنده اترجة كبيرة مفرطة في
الضامة وهي من الاترج الشعبي فلما جلست
حدقت اليها واتفق فكر وذ هول فاخذ رحمه الله
تعالى يتنادر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد
ما هذه الفاكهة الطويلة ما انت مفكر الا في خلق

هذه الاترجة وما فيها من والتعوج
وتعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بيننا
وبينها فدهشت وانخلع قلبي مني خوفا على مراعاة

خاطره ثم رجع الي خاطر ي فقلت لا والله يا مولانا بل
 افكر في معني وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالى
 فيسر الله تعالى ان نظمت قولي
 • لله باللحسن اترجتها • تذكرك للناس بامر النعيم
 • كانها قد جمعت نفسها • من هيبته الفاضل عبد الرحيم
 فاجباه واستحسنهما وانقطع الحديث انتهى **قال**
الصلاح الصفدي قلت ولو صحف الفاضل رحمه
 • الله تعالى هيبته بهيبته بالياء المشناة تحت
 لتم له الذي اراده من ابن مامي وتمت للقاضي
 المحجة التي اراد تركيبها عليه وهذا من غريب
 الاتفاق وانما نقلته لمناسبة التصريف و
 بيت الصفي المحلي قوله
 • لانت عندي اخضر الناس من لنته • اذ كنت عندي اقدرهم علي السلم
ومراده اخضر بالصاد المهملته وقبيل سينا فقال
 احمر واقدرهم من القدرة وربما يصحف بالذال
 المعجمة من القدر للنجاسة وبيت الشيخ عن
 الدين الموصل قوله
 • لانت افتح خهنا في موارنته • وبالتغفل منسوب الي النعم
ومراده لانت افتح ذهنا يقال انفتح ذهنه اي

فهم

اي فهم الاشياء بعد ما كان في هذه ذهنه
 اغلاق ويصحف افتح من القبح ضد الحسن والتغفل
 الادراك ويصحف بالتغفل من الغفلة والنعم جمع
 نعمة تحرف بالنعم محركة اسم جامع للابل وغيرهما
 من المواشي وبيت ابن حجر قوله
 • يا عاذي انت محبوب لدي فلا • توارب العقل مني واستفد حكمي
مراده ان محبوب من المحبة يصحف مجنون من الجنون
 توارب يصحف توازن والبيت على الوجهين في
 غاية الركة المعنوية كالذي قبله وبيت الباعونية
 احسن وهو قولها
 • ابرمت عدلا وتخشني ان تجر به • الي السلو وما السلوان من شبي
 ومرادها تخشني بالبناء للجهول من الخشيتا
 بمعني الخوف ويصحف تخشى بالتاء المشناة
 فوق والسين المهمله
 • **والسمع في صم عن جمع ذالكلم** • والدمع كالديم من لمع برقمهم
 في البيت التجريزية وهي ان ياتي المتكلم ببيت ويجريبه
 جميعه اجزاء عروضه ويسحقها كلها على وزنين
 مختلفين احدهما على روي يخالف روي البيت
 والثاني على روي البيت وذلك ظاهر في بيت قصيدته

فان السمع على وزن جمع والدمع ولمع وصمم على
 وزن الكرم والدبم وبرقهم قول الشاعر
 هذيت خطاها خطيبا . خطاها داريتا فخطاها
 . **ولبعضهم مدح شيخ الاسلام بن حجر رحمه الله**
 افدي الشهاب ابا العباس من رجل . اضما به حرا الاسلام ملتثما
 كالبحر مقتحا والبدن ملتثسا . والفجر ملتثسا والزهر مختثما
 . **وقلت في هذا القبيل**
 اهو اغزالا كحيل المقلتين لنا . بجبه بين ارباب الهوا شرف
 في عطفه هيف في حمده شرف . في طرفه وطف في نطفه سرف
 . **وقلت ايضا**
 من ذا يجلس قلبي من يدي شيا . لا يستطيع له يستوعب النظر
 ان جال فالقمر او قال فالدرر . اوصال ينتصر او مال لا يذر
 في بوعه كدر في صدره ضرر . في غده طر في بنده قصر
 . **وبيت الشيخ عن الدين قوله**
 ذي فضل انديتا ذي عدل تجرته . فالذبي في ظلم يري مع الغم
 لم يستوف قائل هذا البيت معني التجزيتا
 المتقدم ذكره وانما مشي على مقتضى تعريفها
 في شرحه حيث قال التجزيتا تقطيع الناظم
 . **بلتة اجزاء وضيتا ويسجعا على وزنين**

مختلفين

مختلفين الاول رويه يخالف روي البيت و
 الذي يتلوه كذلك والثالث على روي البيت
 وليس هذا معني التجزيتا كما عرفت مما سبق وببيت
 ابن حجة قوله
 وريت في طلي جهنت في قسي . ابدت في حلي جليت كل عمي
 . **وبيت الباعونية وهو**
 بلغت ما ارم منه بلا ارم . عن جلي عمي بالعرف والهم
وقد ذهلت الباعونية عن معني التجزيتا فنظمت
 بينها من السجع الا في ذكره ان شا الله تعالى
 وجزمت قولها ما ارم على اللغة الرديتة من
 غير جازم
 . **عشقي ولو ملك فلنترك اضرها**
 . **للنفس صلحا بلا قاض ولا حكم**
 في البيت الايهام بالباء الواحدة وسماه بعضهم
 المحتمل للضدين وهو الاثبات بكلام يحتمل
 معنيين متضادين بحيث لا يتميز احدها عن
 الآخر بل يقصد ايهام الامر فيها ولاياتي في كلامه
 ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت
 القصيدة قولي فلنترك اضرها للنفس فان الآخر

يحتمل انه اللوم على زعم العاشق ويحتمل انه
العشيق على زعم المزول ومثل ذلك ما حكى
ان بعض الشعراء هني الحسن بن سهل بنته
بل ران بالمامون مع من هناه فاثاب الناس
كلهم وحرمه فكتب اليه ان انت تماريت علي
حرما في هلت فيك بيتا لا يعلم احد مدحتك
فيه ام هجوتك فاستخضره وسأله عن قوله
فاعترف فقال لا اعطيك او تفعل فقال
بارك الله للحسين . ولبوران في المختن .
يا امر الهدي انظر . ت ولكن بينت من .
فلم يعلم اراد بقوله بينت من في العظمت او في
الدناه فاستحسن الحسن منه ذلك وسأله
بانه هل ابتكرت ذلك فقال لا بل نقلته
من شعر بشار بن برد وكان كثيرا العبت بهذا
النوع اتفق انه فصل قبا عند خياط اعور اسمه
زيد فقال له الخياط على سبيل العبت به
سألتك سياتيك به لا تدري اقبا ام جبه
فقال له بشار ان فعلت ذلك لا نظن فيك بيتا
لا يعلم احد من سمعه ادعوت لك ام عليك فلما

خاط

خاط له ذلك قال
خاط لي زيد قبا . ليت عينيه سوا
. قل لمن يعرف هذا . امدح امر هجا
فأعلم احد ان العين الصحيحة تساوي العين
العور او العكس فاستحسن الحسن صدقه
اضعاف استحسنه صدقه وقريب من ذلك
قولي الصلاح الصفدي في كتابه المشعور بالعود
انشدني من لفظه لنفسه محمد الاسكندر
المعروف بشمس الدين بن بالقاهرة
رحمه الله تعالى في وكيل القاضي فخر
الدين ناظر المجلد وكان محلا باحدي
عينيه
. ياربنا لي صاحب . بالذنب مدحوشني
. غطيت منه عورة . يا خير بر شفق
. وسترت منه ماضي . يارب فاسترها بقي
ونقل ايضا الصلاح في كتابه المسمي بالوصف
الذميم في فعل اللئيم عن المجاج بن يوسف
الشفقي انه امر صاحب رسالته انه يطوف
بالليل فمن وجد بعد العشا ضرب عنقه فطاق

ليلة فوجد ثلاثة حسان يتمايلون عليهم اثار
 التراب فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتي
 خالفتم امر امير المؤمنين فقال الاول
 انا ابن من دانت الرقاب له • ما بين مخدومها وخادمها
 تاتيه بالرغم وهي صاغرة • ياخذ من مالها ومن دمها
 فامسك عن قتله وقال لعله بن اقارب امير
 المؤمنين ثم قال للآخر من انت فقال
 انا بن الذي لا تتزل الارض قدمه • وان نزلت يوم ما فسوف تعوق
 ترا الناس افواج الي ضؤناره • فمنهم قيام حولها وقعود
 فامسك عن قتله وقال لعله من اشرف
 العرب ثم قال للثالث من انت فقال
 انا بن الذي خاض الصفوف بعزمه •
 وقومها بالسيف حتي استقامت
 ركابه لا تنفك رجلا منها • اذا الخيل في يوم الكربة ولت
 فامسك عنه وقال لعله من اشجع العرب فلما
 اصبح رفع امرهم الي الحجاج فاحضروهم وكشف
 عن حالهم فاذا الاول ابن حجار والثاني ابن فوال
 والثالث ابن حائك فتعجب الحجاج من فصاحتهم
 فقال بجلساته علموا اولادكم الادب فوالله

لولا

لولا الفصاحة لضربت اعناقهم وحسان
 ابن ثابت رضي الله عنه •
 هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء
 انهجوم ولست له بكفوء • فشر كما خير كما العدا
 وللشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبغ في تاريخ مه
 القاضي زين الدين بن ناصر الحلبي
 تاريخ زين الدين فيه عجائب وبرايع وغرائب وفتون
 فاذا اتاه مناظر في جمعه • خبره عني انه مجنون
 • **وبيت الصفي الحلبي قوله**
 • بيت المنيئة حاله دون فصحك لي
 • فيستر مع كلافنا من اذ التهم
فلو قيل ان المنيئة اصابته العاشق صح او
 العاذل صح • بيت الشيخ عز الدين الوصيل
 ابهت نصحي مشيرا بالاصابع لي
 • بيت الوجود رمي الايهام بالعدم
وقد تجلت فرائد معاني هذا البيت فلم يجتج الي
 البيان وتجلت اجياده بقلايد النوع المشار
 اليه فلم يفتقر المجلد الجمان وبيت بن
 حجة قوله

وزاد ا بهام عذلي عاذلي وذا . ليلي فهل من بهيم يشتهي الي

وهذا من بيت لشهاب

في حنيس الليل اتانا فتي . ونارم القوم فبسس النديم
فقلت للاصحاب لما اتيت . قد جاء نافي جنح ليل بهيم

وبيت عائشة الباعونية

عذلتني وادعيت النصح فيه فلا . برحت تسعي بلاحد الي النعم
ومرادها ابهر الدعالة وعليه فقولها الا برحت
تسعي الي اخره يجتمل دوام القلب في النعم
ويجتمل عدم بلوغها كما اشارت اليه في الشرح
اجمالا اجتماعا لا يفهم منه قصد احدها وهذا
هو الفرق بين الابهام والتورية اذ المراد بالتورية
المعني البعيد الورا عنه بالقريب كما سيأتي
في محله ان شا الله تعالى

يا جيرة ابي ما فيك منقصة . سوا التقى والتقى والرهبي للذم

في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم وسماه اهل
البدعيات الاربع المدح في معرض الذم وهو
ضربان الاول ان يستثنى من صفة ذم منقبة من
الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها
في صفة الذم المنقبة وهذا الضرب احسن من

الثاني

الثاني ومنه بيت قصيدتي فان المعني ان كان المستثنى
والنفي والرهبي للذم عيبا فاثبت شيئا من العيب
غيرها على تقدير كون تلك الاوصاف من العيب
وهو محال فكان في المعني تعليقا بالمحال كما يقال
حتى يبيض الفار ويلج الجمل في سم الخياط
فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوي الشيء
بينه لانك قد عقلت تقيض المطلوب وهو
اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال
فعدم العيب ثابت ومن جهتان ان الاصل في
الاستثناء الاتصالي كما تقدم في ضد هذا النوع
وذكر ارادة الاستثناء قبل ذكرها بعد ما يوردهم
اخراج شيء مما قبلها فاذا اوليها صفة مدح جاء
التأكيد ومنه قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بهن فلول من قراع الكنايب
وقال بعضهم

ولا عيب في هذا الرشا غير انه . له معطف لدن وخدم نعم
وقلت من ابيات

ولا عيب فيه غير ان خدمه . بهن احمرار من عيون المقيم
ولبعضهم

لا عيب في سواي امر اغزل • اهو الجمال ولي فيه مقالات

والآخر

تعشقتك كالظبي حيدا ومقلتا • له قامت كالريح عند التمايل
ولا عيب في الخلق غير انها • بقلبي انكا من سهام قوائل

وقال غيره

مدحتكم يدح لو مدحت به • بحرا لجاز لو اعتنتي جواهره
لا عيب لي غير اني من يباركم • وزامر احي لم نظرب من امره

ومثله لآخر

مؤمل شهد الحساد اذا عرفوا • بفضله ولو استخلفتهم حلفوا
اني لا اطع في اني بلحتته • يوم الندام من صروف الدهر ^{انتصفا}

لا عيب فيه سوا ظلم الزمان له • والدرهم معترف طورا ومعترف
والضرب الثاني ان ثبتت الشئ صفة مدح وتعقب

ذلك بأداة استئنا يليها صفة مدح آخر لذلك
الشيئ نحو افصح العرب بيد اني من قريش وقال
النا بغير

فمتي كنت اوصافه غير انه • جودا فابقي على المال باقيا
وقال بعضهم

ولبي ثنياه الصحاح كاتري • من الرقي يروها الرضا بالبر
وقد حاز اشقات البها غير انه • له مقلتا كحلا وخدمورد

وقد علمت

وقد علمت مما سبق في الضرب الثاني من ضد هذا
النوع ان الاستدراك كالاستئنا فيه فاعلم ذلك
في هذا النوع ايضا قال ابو الفضل بدريح
الزمان الهداني يدح خلف بن احمد
المحساني

هو البدر الا انه البحر زاخر • سوانه الضرعام لكنه الويل
وقلت من قصيدة

هو الجبر الا انه الشهم فوالذكا • ولكنه بحر النداء المتلاطم
واصل الاستئنا في هذا الضرب ان يكون منقطعا
لكنه لم يقدر متصلا بل بقي على حاله من الانقطاع
لان في هذا الضرب صفة مدح منقبة عامتر يمكن
تقدير دخول صفة المدح فيها فحينئذ لاستيفاء التوكيد
فيه الامن الوجه الثاني من الوجهين المذكورين في
الضرب الاول ولهذا كان الضرب الاول احسن
لا فادته التاكيد من الوجهين وبيت الصفي الحلي
قوله

لا عيب فيهم سوان النزل ٣٢ • يسلاو عن الاهل والاطان الحشم
من قول الشاعر

ولا عيب فيكم غير ان صنيوكم • تعاب بنسيان الاحبة والوطن

• **وبيت عن الدين الموصلي قوله**
 في معرض الذم ان قيل المديح فهم • لا عيب فيهم سوا الاعدام للنعم
 والمراد انهم بعد موتها يذبحها للايضاف وقد غلب
 بعض هذا البيت بن جهم فقال
 في معرض الذم ان من المديح فقل
 • لا عيب فيهم سوا الكدام وفدهم
 • **وبيت الفاضلة عايشة الباعثية قولها**
 • لا عيب فيهم سوا ان لا يضام لهم
 • وقد ولا يبخلوا بالرفد في العدم
 ولم يكن احسن من هذا البيت لفظا ومعنى من
 ثلاث ومثني
من قال حل دمي يوم الفراقكم • يوم الفراقكم من قال حل دمي
 في البيت العكس والبديل وسببا تعاكس الجمل و
 سماه بعضهم القلب والصواب ان القلب اسم لما
 لا يستحيل بالانعكاس كما سيأتي ان شاء الله
 تعالى وسماه بعضهم ايضا القهقري وهو لغت
 الرجوع الي خلف لان القاري يقهقر راجعا من
 آخر الكلام الي اوله والحاصل ان هذا النوع هو
 ان يتقدم في الكلام اجزا ثم يعكس فتقدم ما آخرت

وتنزه

وتوخر ما قدمت ومن عرفه بتقدير لفظ من الكلام
 ثم تأخره كما هو مصرح به في عبارة بعضهم فقد
 جعله صادقا على رد الفجر على الصدر نحو وتخشى
 الناس والله احق ان تخشاه وقول الشاعر
 سيرح الي بن العم بليطم وجهه • وليس لي ناع النداب سيرح •
 فالاول ما قلناه وهو قسمان القسم الاول
 تريد يد المصراع معكوسا ليقيم منه بيت
 كامل مع ما بقي معناه وهذا القدم معدون
 الرقعة والانسجام ومن بيت قصيدتي كما ترجم
 وما اظرف قول الشاب الظريف
 جياك الجبال ووفاء النصيبا • فصرت لكل فواد جيبا
 صنعت دموعي الاتصيب واسهم عيناك الاتصيبا
 جيب القلوب اذبت العيوب • ن جيب القلوب اذبت القلوبا
 • **وقال بعضهم**
 يابدي بالفراق مت كسدا • منذ كذا بالفراق يابدي
 فارقني من احب واخرني • واخرني من احب فارقني
 عاقني كالقضب معتدلا • معتدلا كالقضب عاقني
 قبلني في الظلام مبسما • مبسما في الظلام قبلني
 ترشقي باللمح مقلته • مقلته باللمح ترشقي

امرضني بالدلال ذو غنج • ذو غنج بالدلال امرضني
جرعني من هويت كأس ردا • كأس ردا من هو جرعني
يا سكينى كالغريب تتركني • تتركني كالغريب يا سكينى
وقلت من حلت ابيات

ان للوجد في قودي تراكم ليت عيني قبل المات تراكم
في هواكم يا سادتي مت وجدا • مت وجدا يا سادتي في هواكم
وهذا القسم لكثرة وسهولة سلكه لم استوعب
ما وجدته فيه وقبضت عنان القلم عن الرد في
حد ايقه البهجة لاني رايت بعض

المصنفين بالغ في سفالته وحقارته والقسم
الثاني ان يعكس المصراع او بعض كلماته فيتغير
معناه كقول العفيف التلمساني

يسعي بهالدين القوم مهفهف • كالغصن ماس بروق الاوراق
اقداحه ملأت من الاقداح • اقداحه ملأت من الاقداح
ولبعضهم

لساني كتوم لاسارهم • ودمعي يسري نوم مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوي • ولولا الهوي لم تكن لي رموع
ومثله لآخر
ولولاكم ما عرفنا الهوي • ولولا الهوي ما عرفناكم

وللقاضي ابو الفضل عياض •
لو كنت شأهديننا ما بيننا • ورايت كيف نكدر التورديع
ايقتت ان من الدموع محدثا • وعليت ان من الحديث ومعا

وقال مجنون ليلى
ليلى وليلى ففانومي اختلافا • بالطول والطول يا طول لو اعتدلا
يجود ليلى بطول كلما نجلت • بالطول ليلى وان جادت به نجلا

ولابي الطيب المشنبي
اربي كل ملك اليك مصير • كانك بحر والملوك جدا اول
ان امطرت منهم ومنك سحابة • فوابلهم طل وطلبك واجل

ولابي الحسن احمد التائي في طيب ياني
عسي الطيب ترفق • فانت طوفات نوح
ياني علاجك الاله • فراق جسمي لروحي

شنتان ما بين عيسي • وبين عيسي المسيح
فذاك محيي مامت • وذا مميت صحيح
ولابن نباته

كلفت بشايتي عدل يثني • جاحي في هواه ولا يجايجي
اقبل من عذاري وجنتيد • صياح الورد او ورد السياج
ولابن النبيه في معنى اسم الجمال

غنى الجمال جمال الغشا • ونغنته نغمتا شاملة

تتفسر منه نسيم الصبا • فاعصاف جلاسه ما يئله

• **كان البيت الثاني من قول بن رشيق**

• والله لو انصف الاقوام انفسهم • اعطوك ما ادخروا فيها وما اخافوا

• ما انت حين تعني في مجالسهم • الا نسيم الصبا والقوم اعصاف

• **ولبعضهم**

• هرق غدا من شيايب الشعر في كفن • وقد تعفت معاني وجه الحسن

• وكان يعرض عني حين ابصر • فصررت عرض عند حين يبصرني

• **وللمتني**

• ان الليالي للانام منا هل • نظوي وتنشر ونها الاعمار

• فقصار هن مع الهمم طويله • وطوالهن مع السرور قصار

• **وقال ابو نواس**

• رقا الرجاج ودرقت الخمر • فلتشابها فتشاكل الامر

• فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر

• **ولابي العباس عبد الله بن المعتز في مثل ذلك**

• وقهوة كشوع الشمصا فينة • مثل السراب ترا في دنها سحا

• اذا تقاطبت لم تدر من لطف • واحابلا قدح اعطيت لم قدحا

• **وما لطف قول بعضهم**

• ندرحتي جاروية ساقية • وترهتي ساقية جاريتي

• جاروية اعينها جنت • وجنت اعينها جاريتي

• **والآخر**

• **والآخر**

• دح الكاس من تقنتها • فصافي لصافي احب

• اذا ذهبت بالطلا • فقد طليت بالذهب

• **ولجزار**

• كيف لا امشكرا لجزارة ما عشتت حفاظ وارفض الادابا

• وبها كانت الكلاب ترجي • في وبال شمر صرت ارجو الكلابا

• **وقال ايضا**

• لا تعيني بصنعتنا القصاب • وهي اذ كان عنبر الاداب

• كان فضلي على الكلاب فصار • الآن حفاظي افضل الكلاب

• **وله يصف حارة بالبلاد**

• هلا حماري في الحبر حمار • في كل خطوة كبوة وعثار

• قنطار ثين في حشاه شعيرة • وشعيرة في ظهم قنطار

• **وبيت الصفي المحلي في مدح النبي صلى الله**

• عليه وسلم

• ابدا العجايب فالاعمى بنهشته • غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي

• ومن ادعي الفقاده في هذا البيت فقد

• فكره عن منا هل الرقما والانسجام وبيت الشيخ

• عز الدين

• خير المقال مقال الخيز فامنع ودع • عكس الصواب مع التبديل تستقم

وليس هذا البيت اجنوبيا عما قبله ولا قبله لان فيه
تاكيد وسالمعني البيت الذي قبله والذي بعده
وحسا على وصف النبي صلى الله عليه وسلم
بمعني البيتين كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم
وبيت بن حجر انه قوله في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم

عين الكمال كالعين زويتيه . يا عكس طرف من الكفار عنده عي
وبيت عايشة الباعونية

بدو الكمال مال البدر مكتسب من نوره وضيا الشمس فاعتلم
وقد غشا ضيا هذا البيت واشراقه ظلت قولها فاعتلم
ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ركت خيل الشقا في حيك وبها شهدت حرب الهوى قامت على قدم
في البيت الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه
اما المشبه او المشبه به وتريد الطرف الاخر مدعا
دخول المشبه في جنس المشبه به وذلك على ثلاثة
اقسام الاول استعارة التحقيق وهي ان يكون
المشبه به مذكورا او المشبه متروكا لكنه متحقق حسا
او عقلا بان يكون امر معلوما يمكن ان ينص عليه و
يشار اليه اشارة حسية او عقلية كما بسط ذلك

على

على البيان ثم من التحقيق حسا قول زهير بن
ابي سلمي

لقد اسدنا في السلاح مقدر له لبداهة لم تقلم
فالاسد هاهنا مستعار للرجل الشجاع المتروك من
الكلام الذي هو امر متحقق حسا كما لا يخفى ومنه
قولي في بيت القصيدة ركت خيل الشقا فاني
استعرت الخيل لعبون العشاق الذي توصلهم
ابي الشقا في غاية المهانة في الحب والعيون
متحققه حسا فالمعني على اطلقت نظرك فقد اتعبت
خاطرك ومن كثرة الخطا انه دامت حسراته وضاق
عليه اوقاته ومن المتحقق عقلا قوله تعالى فاذا قرأ
الله لباس الجوع والخوف فقد استعار اللباس
للضراء الحاصل من الجوع وليس المشبه هو الجوع
بل الامر بالحادث عنده وهو عقلي قال السعد
التفتازاني رحمه الله تعالى فتوهم كونه
تشبيها لا استعارة غلط انتهى ومن هذا القبيل
قولي في بيت القصيدة شهدت حرب الهوى
فاني استعرت الحرب لمشاق الهوى ولو اعجب
المرعجه وذلك امر عقلي والقسم الثاني والثالث

اليه

الاستعارة بالكفاية والاستعارة التخيلية وذلك
 ان تضم التشبيه في النفس فلا تصح بشئ من اركان
 الالاف بيانها في محله ان شاء الله تعالى
 سواء المشبه وتدل على ذلك التشبيه المضمري في
 النفس بان تثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به
 فيسمى المضمري في النفس استعارة بالكفاية او
 مكنا عنها وسمي اثبات ذلك الامر المختص
 بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية وانا
 قرنت بينها لان كلا منهما لا يتحقق بدون الاخر
 مثال ذلك قول ابن زويب الهذلي
 واذا المنيمة انشبت اظفارها القيت كل تيممة لا تنفع
 فانه مشبه في نفسه المنيمة بالسبع في اغتيال
 النفوس فاقبت لها الاظفار الذي لا يكمل
 ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة
 في التشبيه فتشبيه المنيمة بالسبع استعارة
 بالكفاية واقبت لها القدم الذي لا يمكن القيام
 الا باستعارة تخيلية وذكرتم القيام ترشيحا
 للاستعارة بالكفاية لان الملازم للمشبه به
 كما قرر ذلك على البيات واطلقوا فيه اعنة

اقلامهم

اقلامهم وحسب الطالب ما حرزناه في هذه النبذة
 من زبدة اقوالهم ولا بأس بذكر جملة من اشعار
 القوم يراجعها المتأمل فيكرم الي ما ذكرنا من اقسام
 الاستعارة فيقوي عنده تخيلها والفرق بين النوعين
 ان شاء الله تعالى

قال الشاعر

اثمرت اعصمان والحقد • بلجناه الحسن عتبا

وقال آخر

مجرة جدول وسما أس • وانجم نرجس وشموس
 وزعد مثالث وسحاب كاس • وزرف مداقته ورضاب ثغر

ولبعضهم

قد شربنا المدام من كيف ساق • ناعس الطرف ناعم الاطراف
 بين ليلى ذوايب وظلام • ومباحي سواف وسلاف
 والسواف جمع سالفه وهي ناحية مقدمة العتق
 لا الشعر الناظر على جوانب الخدين ولا تعرف
 بهذا المعنى الا بطريق المجاز وللقاضي السعيد
 ابن سنا الملك

ويوم مطير قد نغم وعدم • وصفق لما احسن القطر في الرقص
 ورفعت ما تحت مد فواقع • وافق عليه البرق يلعب بالنقص

وقال الشيخ الكامل محيي بن هذيل النخعي

• فام طفل لبنت في حجر انعاما • لا هتزاز الطلح في مهده الخزامي
• وسقى الوسي اغصان النقا • فهو تلتهم افواه النداما
• لجل الفجر لهم جفن الدجا • وغدا في وجنة الحب لثاما
• تحسب البدر صيا شمل • قد سقته راحة الصب مداما
• حوله الزهر كؤوس قد خفت • مسكة الليل عليهم ختاماما

وما احسن قول القاضي الفاضل يعتذر عن

كتاب كتبه الي بعض اصحابه ليلى كتبها المملوك
ليلا وقد عمشت عين السراج وشامت لمة الدواة
وكل خاطر الكين وضاق صدر الورق فاذا
قف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على هارستان
وليقل الباذنجان من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان

وللشريف العقيلي

• الذمودات الرجال مذاقته • مودة من ان ضيق الدهر وسعا
• فلا تليس الود الذي هو ساج • اذا لم يكن بالكرهات مرصعا

ولابن طاهر البغدادي

• خطرت فكاك الطير يحيط فوقها • ان الحمام لغرم باليات
• من معشر قشر واعلى هام الريا • للطارقين ذوايب النيران

الشاعر

قوم

قوم اذا حيا الضيوف جفانهم • ردت عليهم السن النيران
لنيرانه في الحى اي تحرق • على الضيف ان ابطاواي تهرب

ولابن لؤلؤ الذهبي في زهر اللوز

• ومارات مقلتي عجيبا • كاللوز لما بد انواره
• اشتعل الرأس منه شيبا • واخضر من بعد ذاعذاره

ومن لطائف محيي الدين بن قناص

• قد ايقنا الرياض حتى تجلت • وتجلت من الربابجان
• ورأينا خواتم الزهر لها • سقطت من الانامل الاغصان

ولابي فراس

• عدتني عن زيارة عوار • اقل نحو فها سمر الرياح
• ولواني اطعت رسيس شوية • ولبت اليه اعناق الريح

وما اظرف قول بعضهم

• المود والنجس مذ عابنا • نيلو فرا لزم انهاره
• شمرخ اللغوض عن ساقه • وفك ذال لعموم اززاره
• قد ايقنا الي زيارة دوح • فجانا بالطف والاکرام
• ناولتنا اميري النسيم ثارا • اخرجنا لنا من الاكام

وقال ابن طاهر العسقلاني في كتابه بد ابع الهدايت

• مردنا في بعض العشايا على بعض اليسايتن المجاورة
لبحر النيل فراينا بيرا عليها دلو اماماد ولا بان متخاذايان

وقد دارت افلاكها بنجوم القواريس ولعبت بقلوب
 ناظرها لعب الاماني بالمقاليس وهما سنان انين
 اهل الاشواق ويفيضان دمعاً غرزم من مدامع
 العشاق والروض قد جلا للاعين زبرجده
 والاصل قد راق حسنه فنثر عليه عسجد والزهر
 قد نظم جواهره في اجياد الغصون والسوايق قد
 هلت من سلاسل نضها كل مصون والنبت قد
 اخضر شاربها وعارضه وطرف النسيم قد ركض به
 في ميادين الزهر الكفه ورضاب الماء قد علاه الماء
 من ظل الماء وحيات المجاري حائرة تخاف ان يبدكها
 من زمرد النباتات العرو والجر قد صقل صقيل النسيم
 درعه وزعفران قد القى في ذيل السماردعه
 فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحوذا وملا
 ابصارنا وقلوبنا المتذاذ وملنا الي الدولابين
 فلم ندر ازمرا حين ضجعت قيات الاطيار بالخانها
 وشدت على عداها ام ذكر ايام نعي وطابا
 وكانا اغصانا رطابا فنقينا للذيد الهجوع وجعنا
 النوح وافضنا الدموع طلبا للرجوع ومن لطايف
 الوداعي رحمه الله تعالى

ويوم

ويوم لنا في النسرين رقيقه حواشيه خال من رقيب شينه
 وقفنا وسلمنا على الروح بكره فردت علينا بالروس عصونه
 • **ولسيف الدين** •
 وصبا صيت من قاسية فسكت بهوبها وصب القواد البال
 خاضت مياه المنيرين عشية وانتك وهي بليلة الاذيال
 • **وقال بن الوردي** •
 سل سيف الفجر عن غد الدجاء وتغري الصبح عن قصر المفلس
 فانجلي عن حمله فضيت نالهها من ظلمة الليل دنس
 • **وما احلي قول محبي الدين بن قريظ** •
 ايلحسنتها من رباض غدا • جنوبي فنونا بافنا بها
 مشي الماء فيها على راسه • لتقيل اقدام اغصانها
 • **وقلت** •
 وترجس قد تبدا • بزهو على قضب غضه
 يرنو باحداق تبر • لنا واجفان فضه
 من دون وردة غصن • صحرة مبيضة
 كانها خد حب • قد عضها الصب عضه
 • **وقلت ايضا** •
 لله حسن حد يقه • يومي بها يوم قصير
 قد غردت اطيارها • في غصن بانثها النضير

بتناها مستجدين • موسدين بلانكبير
ما زاع الا نرجس • فيها ومسور كثير
هذا ك يغمر بالعيون • وذا با صبعه يشير

وبيت الصفي الحلي في هذا المحل

ان لم احث مطايا الفرائض • من العوا في يوم المجد عن ام
فلم يفهم لهذا البيت معنا لتعلقه مما قبله وذلك
معيب كما تقدم وبيت الشيخ عز الدين الموصل
وع العامي فشيء الراس مشتغل • بالاستعارة من ارواحها العقم
والاستعارة في مومنين استعارة اشتعال الراس
والاستعارة العقم للارواح جمع روح وبيت بن حجة
قوله

كان غرس التمني يا فلفل قدوا • بالاستعارة من نيران هجرهم
وقوله من نيران هجرهم تغيير حسن لمصراع بيت
الشيخ عز الدين كما لا يخفي وبيت عائشة
البا عوفيتنا

كيف السلو وفار الحب موقدة • وسط الحشا وعيون الريح كالبيم
ومرادها الاستعارة الحقيقية في نار الحب
والايقاد ترشيج
ومن يكن بسوء الاشواق متصفا فانه بعد لم يوجد من العدم

في البيت

في البيت الكلام الجامع وهو الاتيان ببيت تكون
جملتها كلما قد حكمت او موعظت او قتيها او غير ذلك
من الحقايق الجارية بحال الامثال وذلك في
بيت القصيدة ظاهر المعنى مرفوع المقني لا يحتاج
الي البيان ولا الي الاستعارة بالبنان **قال**

ابو فراس الحمداني

اذا كان غير الله في عدة الفتى • اتته الرزايا من جوه الفوائد
ومثله قول الآخر

اذا لم يكن عون من الله للفتى • فاولها يحني عليه اجتهاده
وقال ابو فراس

ايا قوم لا تشبوا الحرب بيننا • ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فيا ليت داني الرحمنا ومنكم • اذا لم يقرب بيننا لم يبعد

وقال بعضهم

عداوة ذي القرني امتد مضنا • على المرء من وقع الحسام المهند
وقال بعضهم

خذ الحذر من ضد تبين فضله • يواصل من اعتاب حل مفارق
جلا الكوكب الليل المخالف لونه • وزال فاخفاه النهار الموافق

ولآخر

صاحب اخا الشتر لسطوا به • يوما على بعض صرف الزمان

فالرج لا يهرب انبويه • الا اذا ركب فيه السنان
 واذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الاجسام
ولابي الطيب
 كن طالبا او فقيها • فالجهل راس المحطه
 ولا يصدك جهل • عن نيل اشرف خطه
 فاوّل الغيث قطره • واوّل البحر نقطه
وتلطف الفقيه نجم الدين عماره اليمني بقوله
 من كان يعتق الاجيار والحدقا
 ثم ادعالة الدنيا فاصدقا
وللشيخ يوسف بن ابي الفتح
 القلب اصدق شاهد • عدل على صدق المحبة
 ومن القلوب الى القلوب • ب موارده الحب عذبة
 طوبى لمن يسقي بكا • س شرابها المحتوم شربة
وقال عبد الرحمن افندي العادي
 القلب اصدق من اقا • متا شاهدين على المحبة
 ومحبته عنونها • عين العتاب تعد حبة
 واذا ارتضى المولى بقتوه • ي القلب فليستفت قلبه
ولبعضهم
 يقولون ما الحسن تحت عذاره • على الحالة الاولى وفي الكفر

السنان

السنان فعاف الشرب من اجل شعرة اذا وقعت في شربنا ونمير
وبيت الصفي الحلي
 من كان يعلم ان الشهد مطلبه • فلا يخاف للذع النحل من الم
وبيت الشيخ عز الدين
 كلامه جامع وصف الكمال كما • يهيج الشوق انواع من الرنم
وقد صدق من قال ليس هذا البيت ما يدل على حكمة
 ولا موعظة ولا غير ذلك من الحقايق التي تجري
 مجري الامثال كما تقدم **وبيت العلامة ابن حجر**
قوله
 جمع الكلام اذا لم تغن حكمة • وجوده عند اهل الذوق كالعد
ولم ار للبا عوفية بيتا في هذا النوع
ماللمتيم صبر بعد فرقتكم • وطعمه لم يزل من بعدكم يعني
 في البيت الاستخدام وفيه قولان الاول
 انه اطلاق لفظ مشترك بين معينين مطلقا
 فيريد بذلك اللفظ احد المعينين ثم يعيد عليه
 ضميرا يريد به المعني او يعيد على ضميرين عليه
 ضميرين يريد باحدها احد المعينين وبالاخر
 المعني الاخر بعد استعماله في المعني الثالث
 وهلم جرا وهذا هو المذهب المشهور وهو طريقه

بان اصطيادها
 فيها يستخدم الاقاربي
 قل ثبته
 في الكلام

صاحب الايضاح ومن تبعه ومنه بيت القصيد
لا في استعملت الصبر ولا بمعنى ضد الجذع من
صبر يصبر فهو صابر واعدت عليه الضمير
باعتبار معناه الثاني وهو عصارة شجر
من قال في القاموس الصبر
ولا يسكن الا في ضرورة شعرا ولا يخفي ما
في البيت من الضرورة الشعرية ومنه قول

الشاعر

اراعي النجم في سيري اليكم • ويرعاه من البيد جواردي
وقال بن الوردي

• ورب غزال تطلعت • بقلبي وهو مرعاها
• نصبت لها شباكا من • لجين ثم صدناها
• **ولابن نباته**

اذالم تفض عينه العقيق والارات • منار له بالقرب قبهي وتبهر
• **وقال غيره**

• اذا السما بارض قوم • رعيناه ولو كانوا غضايا
وقلت من جملة قصيدة مطلعها ومحل شاهدها
• **في قوله**

كذبت على شوقي وعوده • من أجل ذا احمرته خدوده

قمر ومطلعه

قمر ومطلعه القلسو • ب وقيل مغربه صدوده
لا سهم يامن وصله • بل من لواخطه جديده
والقول الثاني ان الاستخدام عبارة عن ان
يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتركا
اصليا متوسطة بين قرينتين او متقدمتا عليها
او متأخرة عنها يستخدم كل قرينتها منها في معنا
من معنيين تلك اللفظة المشتركة وهذا مذهب
ابن مالك سوا كان الاستخدام بصيرا وبغير
صير قال الله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت و
عنده امر الكتاب فان لفظه كتاب يحتمل الاجل
المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين

لفظي اجل ويجوا ومنه قول **القائل**
• حوت ريقا بناقيا حلا فندا • ينظم الدر عقدا من ثناياك
فان لفظه بناقيا تحتمل الاشتراك بالنسبة الي
السكر والي بن نباته الشاعر وقد توسطت
بين الريق وحلاوته والدر والنظم وقال
بعضهم وهو ما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب
صاحب الايضاح

• وقتية كنجوم الافق زاخرة • سامرتهم وجيوش الليل تزدحم

لا يلبس النهد منهم غير رابكه • لدي الهياج وجوف النقع ثم
فان لفظة النهد مشتركة بين التذي والجواد الضخم
 العالي وقد توسطت بين يلبس وراكبه فكان
 ما كان او يرجع اليه ضمير رابكه على مذهب
 صاحب الايضاح والفرق بين هذا الاستخدام
 والتورية ان المراد في التورية احد المعينين
 وفي الاستخدام كل من المعينين مراد صاحب
 هذا الاستخدام انكر قول البحراني
 وسقي الفضا والسائه واذم • شيوه بين جوانحي وضلوعي

وقول الآخر

اعد ذكر من حل الفضا يا محدي • وان اضرموه في الاضالع والصد
 لان لفظة الفضا في الحقيقة اسم لضرب من الترب
 وسموه وادي القضا لكونه ينبت فيه وسبي جمر
 الفضا لقوة ناره فكل منقول من اصل واحد و
 قد اشترط ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق
 وقلت ارتجالا ما تقدمت لفظة الاستخدام
 فيه على القرينتين
 يا حسن ساقينا الذي خذ • به شقيق ماله من شقيق
 جلا قواما وسقي ريقه • فهمت من اعطاف غصن وريق

فسقيا

فسقيا الريق قرينتا على ان المراد غصن وريق
 واوكة للعطف غير اصلية و ذكر الغصن
 قرينة دالة على ان المراد غصن مورق
 من الورق وبيت الصفي الحلي في وصف
 الصحابة رضوات الله عليهم اجمعين

قوله

من ابلج واري الزند يوم نذا • مشر عنه يوم الحرب مصطلم
 ومن هو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ
 عز الدين الموصلي وهو قول
 والعين قرنت بهم لما بها سمحوا

واستخدموها مع الاعداء فلم تتم
 فالمراد بالعين اولا الباصرة وقوله بها سمحوا
 المراد الذهب وقوله واستخدموها مع الاعداء
 المراد الانسان والمراد بقوله فلم تتم
 اي لم تسكن حركاتها في محاربتنا الاعداء فلا مؤاخذه
 في هذا البيت الا عند من لم يفهم وبيت
 ابن حجة قوله
 واستخدموا العين مني فهي جاريتا
 وكلم سمحت بها ايام عسرهم

وبيت ابا عوفينا

واستوطنوا السرمي فهو منزلهم
 ولا افوايه يوما لغيرهم
 مرادها بالسرا ولا القلب وارجعت اليه
 الضمير باعتبار الكلام المستودع
اني وان كنت من اهل الهوي فطنا
 لكم عرفت واما غيركم فلم
 في البيت الاكتفا وهو ان يأتي المتكلم بيت من
 الشعرا وهم من النثر واخر ذلك متعلق
 بمحذوف لم يحتاج الي ذكره لدلالة اية في الكلام
 عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن عن اتمامه
 وينقسم الي قسمين الاول ان يكون بجميع الكلمة
 ومنه بيت القصيدة فان قولي لكم عرفت واما
 غيركم فلم يسكون الميم وفي بكسرها ضرورة
 القافية معلوم ان الكلام فلم اعرف لان ذكر
 المعرفة في الشق الاول دال على هذا المحذوف
 كقول جمال الدين بن مطروح من جملتها ابيات
 هي قوله
 غانقته فسكرت من طيب الشدا
 غصنا رطيبا بالجمال قد اغتدا

بنته فنع الشاق ينشئها
 من نحو ارضك وها والقي

نشوان

نشوان ما شرب المدام وانما اصحى بخر رضابه منتبذا
 كتب الجمال على صحيفة خده • يا حسنه لا باس ان تقوقا
 لا رهوي لا اقتني لا اقترهي • عن حبه فليهد فيه من هذا
 والله ما خطر السلو بخاطر • مادمت في قيد الحياة ولا اذا
 ومن المعلوم ان يكون الكلام بعد ولا اذا امت لما
 تقدم من قوله الحياة وقال فخر الدين بن
 مكاس وهو من فلايد الاواني
 من شرطنا ان اسكرتنا الطلاء • صرفا قد اوبنا يشرب اللما
 نعا فمزج الما في كاسها • لا واخذ الله السكارى بما
ومثله متعلق بجوهر التورية قول بن عيينة
بيت المقدس
 وناعورة انت فقلت لها اقصري
 اينك هذا زاد للقلبي الحزن
 فقالت اينبي اذ ظنتك عاشقا
 ترق لحال الصب فقلت لها اني
 وهو من قول الحافظ بن حجر العسقلاني
 عنمت على الترحال من غير علمها فقالت وزادت في الاين والحزن
 لقد حدثتني النفس انك راحل
 فراد اينبي قلت ما كذبت اني

• **وقال زين الدين عمر بن الوردى**
 • ماذا تقولون في صعب • عن غير ابايكم تخلا
 • وجمالك زايرا عفيفا • عن بايكم هل يجوز ام لا
 • **وقد اظهر هذا الاكتفا جمال الدين بن نباته حيث**
 • **قال**
 • ما يقول الامام ايده الله • ولا زال للسعود يجوز
 • في ولي ببايكم ترك الخلد • ق ووافي يجوز ام لا يجوز
 • **وقال سعيد الدين بن كاتب في النيل**
 • **وقد زاد كثيرا**
 • **يا نيل يا ملك الانهار وقد رزقت**
 • **منك الاراضي شرابا رايقا وعلا**
 • **وقد اقيت القري تبغي منافعا** فثا لها بعض فرط النفع منك اذا
 • **فقال تذكر عني اني ملك • وتعتدي بنا سيات الملوك اذا**
 • **ولا بن ابي حجة مثله**
 • **يارب ان النيل زاد زيادة • ادهت الي هدم وفرط تشنت**
 • **ماضه لوجاع علي عادت • في دفعه او كان يدفع بالية**
 • **وللعفيف التمساني قال**
 • **ولي ليلتنا طرقت بالسعوى** فحدث بما شئت عن ليلتي
 • **وبعد عن خبري لا تسئل** بذلك الذي كنتك صانتي

فما كان

• **فما كان احسن من مجلسي • ولا كان ارفع من همتي**
 • **وبت وعن خبري لا تسئل • بذلك الذي قبلك التي**
 • **وقال السراج الوراق**
 • **يا لا يجي في هواها • افطت في اللوم جهلا**
 • **لا يعلم الشوق الا • ولا الصبا بة الا**
 • **ومثله لابن ابي حمله**
 • **مسس بعد العشا • زارت فزاد تلهفي**
 • **واستقبلت قمر السما • فارتي القمرين في**
 • **ومثله لآخر**
 • **اروت خلع عذاري • في حيا طي مبرقع**
 • **نوديت من سرسري • لك البشارة فاخلع**
 • **وقد قطع بن سنا الملك وتلف حيث قال**
 • **دنوت وقد ابد منه الكراما ايدا**
 • **فقبلته في الخلد تسعين او احدي**
 • **وقال شيخ الشيخ شرف الدين عبدالعزير الحموي**
 • **راموا فطامي عن هوا • غديته طفلا وكهلا**
 • **فوضعت في طوق يدي • وقلت خلوتي والا**
 • **وله ايضا**
 • **اغضب العشاق منه اني • لم ابع في حبه وشدي بغي**

قلت قد اخفيت جسمي قال قد • قلت كي تذهب روحي قال كي

ولابن الوردي

- اذا كرهت منزلا • فدوئك النخولا
- وان جفاك صاحب • فكن به مستبدلا
- لا تحملن اهانته • من صاحب وان علا
- فمن ايتي فمرحبا • ومن تولى فالي

ولابن ابي جمل

- اخي تركتني فقضيت نحبا • وقلبي قد ملاحزنا وسهلا
- وكل اخ مفارقة اخوه • كذا قالوا لعرايبك الا

ولابن خلوف القرني

- مل المحبب ومال عن • ودي مع الواشي وولا
- فبكيت حتى رقي لي • من كان يعرفني ومن لا

وقال بعضهم

- قد وعد المحبوب يوما بان • يزوران صح فيا حيدا
- فخصن اذا ميل اعطاه • فيا حيا الغصن منه اذا

ولآخر

اقول لذات حسن قد توارث • مخالفتنا كاشع في الحبي فانت
اريني وجهك الوضاح قالت • الم تومن فقلت بلي ولكن
والقسم الثاني الاكتفا ببعض الكلم ومنه قول ابي

الفتح قابوس

- من عاذر في عاذل • يلوم في حب رشا
 - اذا طلبت وصله • قال كفي بالدمع شامد
- اخوه القاضي بدر الدين بن الدماميني وزاد فيه تورية
- ### فقال

الدمع قاض بافتقاضي في هواه • ظبي يغار الغصن منه اذا مشا
وعذا بوجدني شاهدا وغدا • اخفا في الله من قاض وشا

وللقاضي فخر الدين بن مكافس

- لله ظبيا زارني في الدجا • مستوفرا محتطيا للخطر
- فلم يقم الا بمقدار ان • قلت اهلا وسهلا ومرحبا

وقال بعضهم

رعاه الله ايام الوصال فقد مضت • وحالت بنا في حبه الرشا الاحوال
وكابدت اهو الغرام وهو له • فاقنيت عمري في مكابدة الاحوال

ولابن الدماميني

ورب نهار فيه ناديت اغيذا • فاكان احلام حديثنا واحسنا
منادمه فيها مناي فخبذا • نهار تقضي بالحديث والبلنا

وله ايضا

يقول مصاحبي والروض زاه • وقد بسط الروع بساط زهر
تعال بنا كالمروض المفدا • وقم نسبي الي روض ونسر

• ولابن مكافس
• نزل الطلح ككرة • وتوالي تجردا
• والندامي تجعوا • فاجل كاسا على الندام

ولبعضهم

• شقايق النعمان الهو بها • ان غاب من اهوي وعز اللقا
• والمخدي في القرب نديمي وان • فاب فاني الكفي بالشقايق
• وما احسن قوله اكتفي بالشفقا عند اهل
• الذوق ولا بن مليك الحموي من ابيات
• بد رتم ما تبدا مقبلا • وراه البدر الا افلا
• كل خم فرام ما عدا • ريقه فهو مدام لي حلا

ولابن ابي مجله

• ان نافر النديم في كاس الطلا • وقال في ارتقنا فها طعم العسل
• فالعيري تغرم اذا بدا • ختامه مسك وفي ذلك فخل يتنافس

وله ايضا

• كيف انسيه ايام طيبا يام بها • بخليل وصله لي تم تم
• كنت فيها بحبيب القلب لا • فكر فيما قاله زيد وعم

وقال شيخ الشيخ بجاه

• اليكم هجري وقصدي • وفيكم الموت والحياة
• امنت ان توحشوا قودي • مهجتي ولا تقو

للشيخ

• للشيخ برهان الدين القزويني
• يامن عنت عشاقه بحاله • ذلا اراك عليهم تتعنت
• ما دام صب ان يتوب عن الهوا • الا انها جمال وجهك ان يتوب

وقال الشيخ ابو الفضل بن قزوين

• نواعير نعتنا لي • رشا للقلب راعي
• فهام القلب مني • على حسن النداعي

وقلت مستعينا بالله

• النواعير هيجت • يوما بانوا بيننا الجوا
• فاعجبوا من منيم • قلبه هام بالنوا غير

وقلت ايضا

• قد زارني في الدجاء من كنت اعشقه
• ويات عندي وقال المغرم الوطرا
• حيا بها شبه عينيده وميسره • فباع قلبي بكاس رائق وشرا

وقلت من قصيدة ايضا

• ومعرب اللغات اطلق حسنه • فتقيدت برواية مقل الرجا
• يتخال كالغصن الرطيب بعطف • لند ان انا السهمي معرجا
• ويظل يكسر مقلتيه تد للا • اين النجاة لعاشق ابن النجا

• **وبيت الصفي**
• قالوا لم تد ران الحب غايته • سلب الخواطر والالباب قلت لم

الحبل

وبيت الشيخ عز الدين الموصلية احسن منه وشاهده
في المصراعين

وما اكتفى الحب كسف الشمس منه اذا
حتي انثني بجمل الاغصان حين لي

ومعلوم ان المراد اذ بدا او في القافية قوله بميل اي
يميس وببيت بن حنبل قوله

لما اكتفى خذ القاني بجرته • قال العواذل بفضائه لدي
وهذا الاكتفا ينظر الي قول القايل

كضائر الحسنا قلت لوجهها • حسد وبغضا انه لدمم
وهو بالبدال المهملة للحقارة والقبح وبيت الباعونيتا

في مدح النبي عليه الصلاة والسلام
نوع الحجارة التي منها الكتاب فياء بشري لفتيس منه بكل حبي ل جميل

ومراد هاجميل متعلق باذيال الغيب لاذهاب هذا
الغيب

بانه يا قلب هذا الخفوق اراء امن تذكر جيران بذي سلم
في البيت الايداع باليا المثناة تحت وبعضهم يسميه

التضمين وهو ان يودع الناظم شعرا بيتا او اكثر
او مصراعا او مادونه من شعر آخر سوا كان

من شعرا او شعر غيره مع التنبه على انه من شعرا
الغير

الغيران لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وان كان
مشهورا فلا احتياج الي التنبه بعد ان يوطأ له

توطئه تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظن السامع
ان الكلام باجمعه له واحسنه ما زاد على الاصل

فكته كالتورية والتشبيه ولا يرضى التفسير اليسير
ورما يسمي تضمين البيت فاذا زاد على البيت استغانه

وتضمن المصراع فاذا دونه ابداع وهو في بيت
القصيد تضمين شرط مطلع البردة التي نظمها

الابوصيري في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وهو قوله

امن تذكر جيران بذي سلم • مزجت دمعاجري من مقلتي بدم
ومن امثلة الايداع المسبوكة في قالب الايداع

قول مجير الدين بن تميم مضمنا مصراع بيت
المنتبي

لو كنت بالهام والحنا على اعطافه ويجسمه لالا
لرايت ما يسبك منه بقامة سال النضار بها وقام

نقل النضار والمامن قول المنتبي وهما حقيقتا في
الذهب والمال الكنايتا عن الحنا وجيد الملبح

فاحسن كل الاحسان رحمة الله تعالى ثم

صبيكه ثانيا فقال

لو كنت اذا ابصرتها فواردة • للشمس في افواها لالا
لرايت اعجب ما يرام من بركتها • سال النصار بها وقام الماء

ثم صبيكه ثالثا

لو كنت شاهدا وقد جليت لنا • في كاسها لما انتشنا الندامي
لرايت احسن ما يرايز حاجة • سال النصار بها وقام الماء

وقد صبيكه رابعا بن نبأته المصري

وعزيرة هي للنواظر جنتها • تجلي ولكن للقلوب شفا
خضبت باحمر كالنصار وسما • كالما فيه رونق وصفها
واها لهن معاصم مخضوية • سال النصار بها وقام الماء

وقال النواجي

غزال في لواخطه سقام • وجسمونا حل مضني عليه
بشير بطرفه فاميل شوقا • وشبه الشئ منجذب اليه

ولابن رباح

وسود الادرهم اذا ابدت • ترا ما النعيم جرا عليه
راها ناظري فصبا اليها • وشبه الشئ منجذب اليه

وللشهاب الحجازي

رايت بمجلس رشاميلها • وحمرة حذو من خرفيه
فمالت شعرة للخدمه • وشبه الشئ منجذب اليه

ولابن نبأته

ولابن نبأته

فديتك ايها الرامي بقوس • وطرف يا ضنا جسدي عليه
لقوسك نحو حاحبك انجذابه • وشبه الشئ منجذب اليه
هلال العيد غم على البرايا • وما احد جراه بمقلتيه
تامل نحو جوي راه • وشبه الشئ منجذب اليه

ولآخر

سبا في طرف من فتى كان نائما • فقال عدو لي شره دون خيره
اقهري ولم تدري العلو فقلت • ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

ومثله لابن نبأته في ملبج اعجى

بروحه مكفوف اللواخط لم يدع • الي صير تقور بخيره
سوالفد تعس الورا حد طرفه • ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال الشيخ زين الدين بن الوردي

لو جنت صيادكم فسيخت • حري ية ملحة في الملح
تقول لبنت العذار اجتهد • ومد الشباك ومد من سخ

وبعضهم

افدي جيبا له في كل حاجته • مني جراح بسيف اللوط والمقل
تقول وجنتيه من تحت طرته • لي اسوة بانحطاط الشمس عن رجل

ولابن الفتح الكلا المالكي

قالت قهوة العنقود حيزان • لقهوة ابن قدراني الانام على
لا بدع ان خطني دهرى لرفعها • لي اسوة باخطاط الشمس عن رجل
ومن نظم والدي رحمه الله تعالى مضى
بيت شهاب افندي الخفاجي وبيت الشهاب
وقوله

واني في تامل الناس تاركا • كرمي ارجيما لم ينج قط راجيه
ككلب واي في الماظلال للقهة • بفيه فالقها لياخذ ما فيه
وقال ايضا رحمه الله تعالى

وقد استحسن الوالد ذكر الكلب معتبرة حيث قال
ونقلته من خطه

واني لما ان تركت لسيدي • وحاوت نحو العبد كما ارجيه
لمن قدراي في الماظلال للقهة • بفيه فالقها لياخذ ما فيه
وقد قلت في تضمين هذا البيت ارتجالا

واني لما كان فوه على قسي • وقابلني خد له رمت اجنيه
لمن قدراي في الماظلال للقهة • بفيه فالقها لياخذ ما فيه
وقال بن بياقه

قلت وقد ابدج بينا واصفا • وفوقه ليل من الشعر سجا
افدي الذي جبينه وشعره • طرة صبح تحت ان يال الدجا
ولحمد بن عزي واحسن

لما تبدي

لما تبدي عارضاه في نمط • قبيل ظلام بضيا واختلط
وقيل خط الحسن في خدي خط • وقيل نمل فوق عاج انبسط
وقيل مسك فوق ورد قد نطق • وقال قوم انها اللام فقط
• وجد والدي الشيخ اسماعيل الكبير رحمه الله تعالى

لموسي عذار الحب قالوا قد عدا براه الي ائلافه عامدا يصيل
روبيدك ما ذبني فقال له انتد • وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
• وما احسن قول تميم

وابت حبتا قلبي حين لاح لها • محبوبها نفرت من حرافكاري
ثم استجاره بخدمته فهي به • كالمستجير من الرمضاء بالناري
• وظريف قول الشاب الطريف بن العفيف

جلا تقرا واطلع لي ثنا يا • يسوق بها المحب الي المنايا
فانشد تغرم يبغي افتخارا • انا بن جلا وطلاع الثنايا
• وللشيخ برهان الدين القتيبي

عنقود صدغ الذي اهواه يثمني
فقال لي تغرم لما واري وصبا
ان كان في الصدغ عنقود فتنت به

• فان الحمر معني ليس في العنب
• وقال بن الوردي
وجدني طويل عريض في صحبتته • بالطول والعرض من شقرو من كفل

ترج ارجا فها مشيا فينشدها يا حيدا جبل الريا من جبل

وقال بن المحلى

وأبي فرسي اصطبيل عيبه فقال لي

ققانبك من ذكر اجيب ومترل

به لم اذق طعم الشغير كاتي

يسقط اللوي بين الدخول وحول

تقعقع من بين الثايبا اصالحي

لما فسجتها من جنوب وشمال

اذا سمع السواس صوت تخمبي

يقولون لا تهلك اساو تخملي

اعول في وقت العليق عليهم

وهل عند رسم دراس من معول

والشيخ علاي الدين بن اسك الدمشقي

اقول وقد ظلمت ووجه جبي . له عرقا على ورد الخدود

او اما وني ظا تشد يد . ولكن لا بسيل الي الورد

والشيخ شهاب الدين بن ابي جملة

قل للهلاان وغيم الافق يسره . حكيت طلعت من هواه بالبلج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عوج

وقال عبد القاهر التيمي